يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ١٣٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 13.50 ל"י

الثلاثاء ٢٢ آب ١٩٧٨ ، ١٨ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٢٩/٣٥ VOL 29—35 22—8—1978

مظاهرات عمالية واسعة في استراليا

سدني ـ شهدت المدن الاسترالية ، امس الاثنين ، سلسلة من المظاهرات العمالية الواسعة احتجاجا على سياسة التقشف المعادية للعاملين وللفئات الشعبية الاخرى التي اقرتها الحكومة مؤخرا بحجة مكافحة التضخم المالي المتفاقم في استراليا .

وفي سدني سار ١٢ الف متظاهر عبر الشوارع الرئيسية ينددون بسياسة الحكومة الاقتصادية . وقد اقتحم المتظاهرون ابواب مقر « البورصة » في المدينة متخطين الحواجز التي اقامتها الشرطة في طريقهم .

وقد حاولت السلطات وقف التظاهرات المعادية لها عن طريق فرض حظر على المظاهرات الا ان العمال خرجوا الى الشوارع متحدين الحظر وهراوات الشرطة .

واذاعت الاذاعة البريطانية « بي بي سي » ان السلطات اعتقلت اكثر من ١٣٠ متظاهر .

الطائرات الاسرائيلية تغير على مخيمات الفلسطينيين في برج البراجنة والدامور

مسلحان يهاجمان باصا لالعال في لندن ويقتلان مضيفة اسرائيلية

بيروت ـ تل ابيب ـ اتهم ناطق فلسطيني ، امس الاثنين ، سلاح الجو الاسرائيلي بالاغارة صباح امس على مخيمات الفلسطينيين في برج البراجنة بالقرب من بيروت وفي بلدة الدامور الساحلية على الطريق الموصل بين بيروت وطرابلس .

وقال هذا الناطق ان القصف الجوي الاسرائيلي الغادر لهذه المخيمات اسفر عن مقتل ثلاثة وجرح عشرة اخرين معظمهم من الاطفال والنساء من برج البراجنة . وذكر ان طائرتين اسرائيليتين اغارتا على مدرسة للاطفال في بلدة الدامور (من مشردي تل الزعتر) الا ان المقاومة الفلسطينية الارضية حالت دون اصابتهما الهدف والاضرار بالمدرسة واضطرتهما الى الفرار .

وكان ناطق عسكري اسرائيلي قد اعلن ، امس ، ان طائرات اسرائيلية اغارت على مواقع « المخربين » في برج البراجنة وبلدة الدامور . وتباهى بان جميع هذه الطائرات عادت الى قواعدها بسلام . وقال ان القصف الذي تعرضت له مخيمات الفلسطينيين ، جاء ردا انتقاميا على قيام مسلحين فلسطينيين بمهاجمة سيارة باص تابعة لشركة العال كانت تسير في شوارع لندن امس الاول . وقد اسفر هذا الهجوم عن مقتل مضيفة تعمل في طائرات العال واصابة اخرى بجراح خطيرة . كما اصيب اخرون بجراح بسيطة ومتوسطة . وقد القي القبض على احد المهاجمين . لكنه يرفض التعاون مع سلطات الشرطة البريطانية . ويعتقد أن المهاجم الثاني قتل في اثناء الهجوم نتيجة لانفجار قنبلة يدوية كانت في يده .

هذا ولا تزال الشرطة البريطانية تحقق في الحادث . وجاء من بيروت ان « ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » نفت أنها أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم على باص شركة « العال » الذي وقع في لندن .

الشاه يعترف أن عرشه في خطر

الثوار يتهمون المخابرات الايرانية بتدبير حوادث التخريب الاجرامية !

طهران ـ الوكالات ـ اعلن شاه ايران ، محمد رضا بهلوي ، في اجتماع عقده مع ٣٠ محرر صحيفة ايرانية ان عرشه في خطر وان « الشيوعيين يسعون الى تحويل ايران الى جمهورية موالية للاتحاد السوفييتي » .

وحذر الشاه من ان نجاح خطوة كهذه سوف يغير الخريطة السياسية في العالم كله . ولم تفصح الوكالات عن هدف لقاء الشاه بالصحفيين الا انها اكدت انه يكثر في المدة الاخيرة من مشاوراته واجتماعاته مع المسؤولين بهدف تجنيد « الشعب » للقيام بمظاهرات تاييد له كي يخفف من وقع الانتفاضة الشعبية والمظاهرات الجماهيرية التي تجرى ضد نظام الشاه في معظم مدن ايران الكبيرة .

وافادت الانباء ان الاحتفالات التي اقيمت بالذكرى ال ـ ٢٥ لاعادة استيلاء الشاه على الحكم على اثر الانقلاب الدموي الذي نظمته وكالة المخابرات الامريكية ضد نظام مصدق ، كانت باهتة جدا ولم تحس بها الجماهير . وعزت الوكالات ذلك الى الشعور بالقلق وبالفزع من تطورات الاوضاع في ايران .

ومن جهة اخرى اتهم الثوار الايرانيون مخابرات الشاه بانها هي التي دبرت اعمال التخريب الوحشية التي جرت مؤخرا مستغلة الانتفاضة الشعبية العارمة وذلك في محاولة لتضليل الشعب وابعاده عن قوى اليسار والمعارضة . واكد الثوريون ان اساليب القتل الجماعي لاناس ابرياء ليست من صفاتهم .

وكانت الوكالات قد تناقلت اخبارا مفادها ان « مجهولين » قاموا باضرام النار في قاعة سينما « ركس » في مدينة عبدان الايرانية في اثناء عرض احد الافلام المحلية وان « المجهولين » اغلقوا ابواب دار السينما من الخارج مما ادى الى حرق ٣٧٧ شخصا حتى الموت .

الوحدة الوطنية الفلسطينية

دمشق ـ من المتوقع ان يجتمع اليوم ، الثلاثاء ، المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية لبحث القضايا السياسية والتنظيمية المطروحة على جدول الأعمال .

ومن بين هذه القضايا وضع الاسس الرامية الى تحقيق الوحدة الوطنية في الحركة القومية الفلسطينية .

وكانت بعض الوكالات قد تكهنت ان المجلس سيؤجل اجتماعه حتى تصل فصائل الحركة القومية الفلسطينية الى صيغ وحدتها .. ولكن يظهر ان الاتفاق الذي تم بين منظمة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مهد لعدم تأجيل الاجتماع .

وحسب البيان المشترك الذي صدر عن المنظمتين ، ستعمل المنظمتان على تسوية خلافاتهما بالحوار الدمقراطي السليم على اعتبار ان الوحدة الفلسطينية على غاية من الاهمية وذلك لتفويت الفرصة على الانتهازيين والمتاجرين بالخلافات الفلسطينية لخلق الظروف لتمرير الحلول الاستسلامية والتصفوية .

السادات يبدي استعداده لمزيد من التنازل

وبيغن يقترح اتفاقا جزئيا دائما يمهد للسلام

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ « ينهمك » المسؤولون في تل ابيب وواشنطن ومصر في اعداد اوراق العمل والمقترحات العينية لطرحها على جدول اعمال مؤتمر التآمر الثلاثي ـ المصري ـ الاسرائيلي ـ الامريكي ـ في « كامب ديفيد » في ٥ ايلول القادم .

وقد قررت الوزارة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي (٢٠ ـ ٨) ان تجمل النقاش حول مقترحاتها وتصادق عليها في اجتماعها الاسبوعي القادم (٢٧ـ٨) .

وكان هذا الاعلان ذر رماد في العيون . فالوفد الاسرائيلي برئاسة رئيس الوزراء مناحم بيغن سيذهب الى كامب ديفيد بمشروعه القديم الذي رفضه النظام الساداتي .. واذا كان هنالك اي بحث فيتمحور حول التفاصيل وطريقة عرض بنود المشروع .

وهذا ما اكده المسؤولون الاسرائيليون مرة اخرى ، خلال الايام القليلة الماضية . فلقد اعلن وزير الخارجية ديان خلال المناقشة في اطار « منبر القضايا السياسية والاجتماعية » في « كفار همكابيا » انه يعارض في الاتفاق على « مبادىء تسوية » وليس امام اسرائيل الا ان تعلن خطوطها لتسوية قضية الضفة ..

وهذه التسوية ، كما يتصورها ديان ، تقوم على حق الاسرائيليين في شراء الارض والاستيطان في كل مكان في الضفة والقطاع وعلى استمرار التواجد العسكري الاسرائيلي في المنطقتين من اجل حفظ الامن .. وحرية الانتقال بين اسرائيل والمناطق المدارة ! (المحتلة) .. وفيما بعد ، اي بعد فترة الانتقال ، تبحث الاطراف المعنية مسالة السيادة على المنطقتين (الصحف ٢٠ ـ ٨ ـ ٧٨) .

وقال ايضا انه لا يعرف بوجود حل اقليمي وسط يكون صالحا لاسرائيل وتقبل به ، في الوقت نفسه ، الدول العربية . وعليه فلا بد من تكريس الاحتلال .

وفي الوقت نفسه عاد رئيس الوزراء بيغن الى تاكيد تمسك حكومته بمشروع الادارة الذاتية في الضفة والقطاع لمدة خمس سنوات والذي يجري بعد تنفيذه بحث المستقبل والسيادة فيهما ولكن انطلاقا من قناعته بأن « التسوية » مع مصر غير ممكنة ، طرح اقتراح « الاتفاق الجزئي الدائم » ! .

وصرح بيغن لصحيفة « الانباء » (٢٠ ـ ٨ ـ ٧٨) في هذا الصدد : « نحن نرغب في التوصل الى اقامة علاقات سلام مع جميع الدول العربية ولكن اذا تعذر ذلك في الوقت الحاضر ، باستطاعتنا ان نتوصل الى اقامة علاقات سلام تمهد الطريق لاتفاق سلام » ..

وامسك عن الادلاء بتفاصيل فكرته . ولكن الصحف الاسرائيلية اذاعت خطوطها العريضة (انظر « الاتحاد » العدد الماضي) . وتقوم على اعادة مساحة من الارض الى مصر ، في اطار تسوية جزئية دائمة تكون جزءا من التسوية الشاملة . ويرافق ذلك اتفاقات تجارية واقتصادية وسياحية بين مصر واسرائيل .

واكد بيغن على هذا الامر حين اضاف في المقابلة الصحفية ان فكرة اقامة علاقات سلام لا تعني اتفاقا مرحليا وانما ينطوي على ضمان علاقات طبيعية تفسح المجال امام اتفاق « سلام » حين يحين الاوان !!

النظام الساداتي يقترح مزيدا من التنازلات

ونشرت «الاهرام» ، امس الاول ، ان ورقة العمل المصرية التي يتم اعدادها الان ستتضمن ضمانات امنية لاسرائيل في اطار ضمانات امنية لجميع الاطراف كما ترتاي تمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مستقبلهم .

واضافت ان الورقة ستعتمد على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتتمحور حول النقاط الست التي الفت « مشروع السلام المصري » الذي طرحه وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل في مؤتمر « ليدس » الثلاثي وينص على اعادة الضفة الى الاردن والقطاع الى مصر .

وقررت « الاهرام » ان ورقة العمل ستاخذ ايضا بعين الاعتبار بيان الرئيس الامريكي كارتر في اسوان او « بيان اسوان » ويقوم على ثلاثة مبادىء : سلام وعلاقات طبيعية بين الاطراف ، وانسحاب اسرائيل من مناطق محتلة ، وحل القضية الفلسطينية بحيث يشترك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم .

وبهذا تؤكد «الاهرام» ما اصبح معروفا وهو ان السادات وافق على تعديلات حدود مع اسرائيل ولا يصر على انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

امريكا تحذر وتناور لانجاح مؤتمر كامب ديفيد

ورافق فيض التكهنات حول خطة الولايات المتحدة في هذا المؤتمر ، تحذير اطلقه الرئيس كارتر . قال في مؤتمر

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ



الاسد : لا نتوقع خيرا من « كامب ديفيد » .

الشاذلي : الهدف تكريس الوضع الراهن في المنطقة .

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مؤتمر كامب ديفيد الثلاثي كمين جديد للامة العربية والقضية العربية واية نتائج تنجم عنه لن تكون في صالح الامة العربية ..

هذا ما اعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد في حديث مع الصحفيين عند استقباله الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية في دمشق في الاسبوع الماضي .

واضاف ان موقف الولايات المتحدة في هذا المؤتمر لن ياتي بخير للامة العربية ولهذا لا يرى اي نور يساعد على حل ازمة الشرق الاوسط في القريب .

وقال يجب الفصل بين ازمة الشرق الاوسط والقضية اللبنانية واكد ان سوريا تحرص على ان لا تراق الدماء في لبنان وتعمل من اجل تثبيت الامن والشرعية فيه .

ولعله بذلك اراد ان يرد ايضا على رسالة بعث بها وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الى الشيخ جيمس ابو رزق وجاء فيها ان جميع جوانب القضية اللبنانية سيتم بحثها بالتفصيل خلال اجتماعات مؤتمر كامب ديفيد .

وكان الشيخ ابو رزق قد طلب في رسالته الى فانس ان اية تسوية تتم في لبنان يجب ان تاخذ بعين الاعتبار حماية وحدة لبنان وسيادته على ارضه في حدوده الدولية .

وفي الوقت نفسه وصف سعد الدين الشاذلي رئيس اركان الجيش المصري السابق ، في حديث ادلى به لمجلة « الوطن العربي » ، مؤتمر « كامب ديفيد » بالمناورة وقال ان الاطراف الثلاثة تعمل من اجل ابقاء الوضع في المنطقة العربية دون حل ..

واضاف ان الولايات المتحدة لن تضغط على اسرائيل .. وفي مقابل ذلك فان السادات عاجز عن عمل اي شيء ازاء اسرائيل لان سياسته اضعفت قدرة الجيش المصري ولم يعد يحسب لها حسابا .

التكتل اليميني عدو الجماهير العربية الأخطر

كلمة الاتحاد

ردا على سؤال «الانباء» حول موقف التكتل اليميني المتطرف من العرب في اسرائيل قال رئيس الوزراء :

« اكتب ليعرف عرب اسرائيل انه لايوجد لهم صديق اكبر من التكتل .. اكتب هذا ... واود ان اقول للمواطنين العرب انه لايوجد صديق يفوق التكتل او هذه الحكومة في صداقته الحقة ، واننا نصبو الى مساواة شاملة بين العرب واليهود ونتطلع الى شراكة كاملة متكاملة في حياة الدولة واعمارها .. » (الانباء ٢٠ آب ١٩٧٨) .

لسنا جددا على غوغائية (ديماغوغية) رئيس الوزراء . فقد كنا شهودا عليها منذ زمن طويل وساعدنا التلفزيون حين بدأ البث في هذه البلاد على رؤية مسرحياتها في الكنيست قبل صعود التكتل اليميني الى السلطة وبعده .

ولكننا لم نتوقع ان تتخذ غوغائيته هذا الاستهتار بوعي الجماهير العربية فكان التكتل خير خلف لأسوء سلف ـ التجمع ... وهذا يعني ان حكومة بيغن «رفعت الى مستوى اعلى » سياسة القمع القومي التي مارستها الحكومات المتعاقبة منذ قيام الدولة .

وليس ادل على هذا من شيوع النظرة الى الجماهير العربية وكأنهم « غرباء » يستولون بالقوة !! على اراضي الدولة المعدة للاستيطان اليهودي .

في عهد حكومة التكتل وبرعايتها اعلن وزير الزراعة ارئيل شارون الحرب على الجماهير العربية وشدد الخناق على عرب النقب ونظم دوريات فاشية سماها الدوريات الخضراء لتهديم مساكنهم ونبح مواشيهم وتطاردهم من مكان الى آخر ، بحجة « حماية الطبيعة » تارة .. وصيانة املاك الدولة تارة اخرى .

وفي عهد التكتل ايضا شاعت روح التعصب القومي الاكليريكي في البلاد حتى وصلت الى الجامعات حيث يقوم مسؤولو الطلاب اليهود من انصار حزب رئيس الوزراء وتكتله بحملة تحريض محمومة على الطلاب العرب الجامعيين بهدف ابعادهم عن الجامعات .. وفي هذا المناخ الشوفيني المجنون بادر نائبا التكتل روني ميلو وامنون لين الى اعداد مشروع فاشي يمنع انتساب العرب الى الجامعات او عملهم في المؤسسات العامة بذريعة تأييدهم حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

لقد انتهجت الحكومات السابقة سياسة تضييق الخناق على القرى العربية في اطار مخطط تهويد الجليل والمثلث والنقب ولكن حكومة التكتل « اصدق صديق » للعرب سرّعت وتيرة مصادرة الاراضي العربية في النقب .. ونظمت تهويد الجليل على اسس الحملات العسكرية . وشددت من معاداة المجالس البلدية والمحلية العربية .. وليس حجز الاموال الطائلة عن مجلس بلدية الناصرة الا مثلا حادا وقاسيا على ممارسة التكتل في القطاع العربي .

لم يكن اختيار بيغن «الانباء» لتكون اداته لايصال آرائه الى القراء العرب من قبيل المصادفة .. كما ان التوقيت كان مدروسا .. فبيغن الذي تجاهل وجود الجماهير العربية في اسرائيل قرر بعد سنة أن يتوجه اليهم بهذا الكلام المعسول عل ذلك يساعد «زلمه» في معركة انتخابات السلطات المحلية القريبة .

ولكن فاته امرين : فالجماهير العربية في اسرائيل لاتحدد موقفها من حكومة ما بما يجرى داخليا فحسب بل خارجيا ايضا .. وهي لاتجد اية صداقة في سياسة تقوم على عدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. في سياسة تعتمد على الحديد والنار لضرب منظمة التحرير الفلسطينية ممثل هذا الشعب .

هذا اولا .. اما ثانيا ، فقد تعلمت هذه الجماهير من خبرتها ان تميز بين الغث والسمين .. بين الدعاية الكلامية والممارسة الفعلية .. بين الوعود المعسولة والحقائق المريعة ولهذا لن تنطلي عليها الغوغائية التي قد تنطلي على السذج ..

ولهذا فهي ترفض هذا الادعاء وترى في التكتل الخطر الداهم عليها الآن ، وستعمل مع القوى الدمقراطية اليهودية لاسقاط حكومة بيغن الخطرة داخليا وخارجيا .

الامبريالية الامريكية تبارك جولة فينغ

بلغراد ـ وصل الى العاصمة اليوغوسلافية قادما من بوخارست رئيس الصين هواكو فينغ في زيارة ستستغرق تسعة ايام يمضيها في مباحثات مع الرئيس اليوغوسلافي تيتو وزيارة بعض مدن البلاد ومنشآتها .

واتضح منذ اللحظة الاولى من وصوله الى بوخارست عاصمة رومانيا ان الرئيس فينغ يهدف من وراء جولته الحالية في بعض الاقطار الاوروبية والاسيوية التحريض على الاتحاد السوفييتي وزرع بذور الشكوك والريب بين القطرين الاشتراكيين اللذين يزورهما رومانيا ويوغوسلافيا من ناحية والاتحاد السوفييتي من ناحية ثانية .

وهكذا قال في مأدبة العشاء التي اقامها على شرفه الرئيس الروماني نيقولاي شاوتشيسكو : في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تنتشر الامبريالية والهيمنة ـ والاشارة هنا الى الاتحاد السوفييتي ـ ايديها للتسلل والتخريب والتوسع !!

وعلى هذا الضوء كان من الطبيعي ان يبارك الرئيس الامريكي كارتر هذه الجولة . فقد صرح يوم وصول فينغ الى بوخارست (١٨ـ٨ـ٧٨) : ان زيارة فينغ تظهر ان الصين تخرج الى العالم بروح الصداقة واذا كان الوضع هكذا فانا سأتجاوب معها بحسن نية !!

وعقبت تاس على جولة فينغ فاذاعت (١٨ـ٨ـ٧٨) ان هوا يبدأ دخوله الى الساحة السياسية في اوروبا بتحريضه المعادي للاتحاد السوفييتي

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

أفغانستان تحتفل فعلا بعيد استقلالها الوطني

كابول ـ الوكالات ـ احتفلت جماهير الشعب الافغاني ، هذا السبت ، ولاول مرة في ظل النظام الوطني التقدمي ، باروع اعيادها ، عيد الاستقلال .

وعبرت الجماهير في مهرجاناتها عن تاييدها العميق لمسيرة النظام الوطني بقيادة نور محمد تراكي . وادانت محاولة الانقلاب الفاشلة ، التي سبقت هذه الذكرى ، ورأت بها محاولة لحرف النظام عن نهجه التقدمي .

(اقرأ مقالا على صفحة ٤)

اوغستينو نيتو في زائير

كنشاسا ـ أجرى الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، هذا الاسبوع سلسلة من المباحثات مع الجنرال موبوتو وغيره من المسؤولين الزائيريين حول القضايا التي تهم البلدين .

ويعتقد المراقبون ان هذه المحادثات ستسفر عن تحسن في العلاقات بين انغولا وزائير . اذ من المعلوم أن زائير كانت وكرا للانشقاقيين الانغوليين الذين عملوا على الاطاحة بحكومة

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

اسرائيل تعرض على السعودية محادثات مباشرة

نيويورك ـ كشفت مجلة «نيوزويك» الامريكية الواسعة الاطلاع النقاب ، هذا الاسبوع ، عن أن اسرائيل عرضت على العربية السعودية ترتيب لقاء رسمي ومباشر بين وزير خارجيتها ، ديان ، وبين ولي العهد السعودي الامير فهد .

وقد نقل هذا العرض الاسرائيلي

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

المعتقلون النقابيون التونسيون في خطر

تونس ـ اصبح خطر الاعدام يهدد اكثر من مئة نقابي تونسي بعد أن قررت محكمة جنايات سوسة انها لا تحوز على صلاحية محاكمتهم بسبب طبيعة التهم الموجهة لهم . واضافت في قرارها ان هذا الامر من صلاحية امن الدولة ، التي تنظر في قضايا الجرائم التي تهدد النظام !

وابرز المراقبون ان النقابيين متهمون بمحاولة قلب نظام الحكم . وينص البند الذي يحاكمون بموجبه على عقوبة الاعدام .

ويذكر القراء ان اعتقال هؤلاء النقابيين جرى بعد وثبة العمال النضالية في كانون الثاني هذا العام حين اضرب العمال وتظاهروا احتجاجا على سياسة الافقار والقمع .

ولا يزال سكرتير عام اتحاد العمال التونسيين الحبيب عاشور ، الذي تم اعتقاله آنذاك ، يقبع في السجن ولم تقدمه السلطات الى المحاكمة .. وقد دحض من زنزانته الاتهام الذي اذاعه الحزب الحاكم في « كتاب ازرق » وجاء فيه ان المتهمين تآمروا في سبيل خلع الحكومة الشرعية .

غروميكو وبدران يتبادلان التحية

موسكو ـ عمان ـ الوكالات ـ تبادل كل من وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، الرفيق اندريه غروميكو ، ورئيس وزراء الاردن ووزير الخارجية ، مضر بدران ، رسائل التحية بمناسبة مرور ١٥ عاما على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين . واشاد بدران في رسالته بالعلاقات بين البلدين واعرب عن امله في ان تستمر هذه العلاقات في التطور لخدمة مصلحة البلدين والسلام في الشرق الاوسط .

واكد الرفيق غروميكو ان الاتحاد السوفييتي سيستمر في تطوير هذه العلاقات لما فيه مصلحة الشعبين ومصلحة السلام العادل والثابت في المنطقة .

تعاون اقتصادي وثقافي واسع بين موريتانيا والجماهيرية الليبية

نواكشوط ـ اعلن محمد علي تبو ، وزير الزراعة والاصلاح الزراعي في الجماهيرية العربية الليبية ، ان حكومته قررت تقديم المساعدات للحكومة الموريتانية وذلك لتتمكن هذه الاخيرة من تطوير اقتصادها الوطني المتزعزع على اسس ثابتة .

وكان الوزير الليبي قد رئس وفدا ليبيا في زيارة الى موريتانيا دامت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الموريتانيين تناولت القضايا التي تهم البلدين .

وقد وقع الوزير تبو على سلسلة من الاتفاقات والمعاهدات مع القادة الموريتانيين الجدد في الحقول الاقتصادية والمالية والثقافية والاجتماعية .

واكدت المصادر الموريتانية الرسمية ارتياحها لتوقيع هذه الاتفاقات . واعلنت ان البلدين اتفقا على تعزيز التعاون الثنائي بينهما وان ليبيا ستمول اقامة مشاريع مشتركة ليبية ـ موريتانية وخصوصا في قطاعي الزراعة والتعدين . واشارت هذه المصادر الى قول الوزير الليبي ان بلاده ستعمل على اقامة اقتصاد متين في موريتانيا واقامة تكامل وانسجام اقتصادي بين الدولتين .

ومع ان الوزير الليبي لم يعلن عن حجم هذه المساعدات الا انه اكد انه سيبدأ قريبا في تشييد المشاريع المشتركة . واعرب عن ثقته بان لهذه المشاريع سيكون اثر جدي على الاقتصاد وبانها ستساهم في القضاء على الركود الاقتصادي الحالي الذي تعاني منه موريتانيا .

هذا واعار المراقبون السياسيون التعاون الليبي ـ الموريتاني المتوقع اهتماما خاصا نظرا لما يمكن ان يكون له اثر على مواقف القادة الموريتانيين السياسية .

ولم تخف الحكومة المغربية مخاوفها من نتائج مثل هذا التعاون . ولقد ازدادت هذه المخاوف بعد ان اعرب الرئيس الموريتاني ، ولد سالك ، عن عدم معارضة بلاده لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير .

ولقد اكد ناطق حكومي مغربي رسمي من مخاوف بلاده من ان يسفر التعاون الليبي ـ الموريتاني واستعداد القادة الموريتانيين للتفاهم مع جبهة « البوليساريو » لتحرير الصحراء الغربية عن تغيير جذري في الوضع على الحدود المغربية الجنوبية يتعارض واطماع الحكومة المغربية في تلك المنطقة ومصالح الامبرياليتين ، الامريكية والفرنسية فيها .

واذاعت وكالات الانباء امس ان الملك حسن المغربي اشترط شرطين لقبول اتفاق يتم بين موريتانيا وجبهة تحرير الصحراء « بوليساريو » اولهما ان لا يمس الاتفاق بالاراضي المغربية وان تظل الحدود بين موريتانيا والمغرب على ما هي عليه اليوم .

وبذلك تأكد ان حكام موريتانيا يتجهون فعلا نحو تسوية نزاعهم مع بوليساريو .

الحص يتهم امريكا بالتواطؤ مع الانعزاليين واسرائيل بالعمل على اثارة الفتن الطائفية

الانعزاليون في الجنوب يواصلون استفزازاتهم المسلحة ويقصفون بالمدفعية منطقة حاصبيا

بيروت ـ انتقد رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، موقف الولايات المتحدة المتواطيء ازاء الاستفزازات المستمرة التي تقوم بها عصابات الانعزاليين في جنوب لبنان بتشجيع من اسرائيل ومحاولاتها عرقلة تقدم القوات اللبنانية الشرعية نحو الجنوب والعسكرة في بلدة تبنين .

وقال الحص ، الذي كان يتحدث الى صحيفة « صاندي مورننغ » اللبنانية ، ان الولايات المتحدة خدعت لبنان وتخلت عنه وكشف النقاب عن ان ارسال وحدات من الجيش اللبناني الى الجنوب تم بعد التنسيق مع الحكومة الامريكية . وقال ان حكومته ابلغت بان اسرائيل لن تعرقل تقدم هذه الوحدات واتخاذها مواقع على الحدود مع اسرائيل ولكن هذه الوحدات لا تزال معطلة عند بلدة كوكبا حيث تتعرض لقصف المدفعية من قوات اليمينيين الانعزاليين في مرج عيون والقليعة وغيرها .

هذا وتعترف الحكومة الامريكية بما ادلى به رئيس الوزراء اللبناني الحص . ولكن تدعي ان اسرائيل نقضت تعهدها بعدم عرقلة تقدم تلك الوحدات .

والحقيقة هي ان امريكا تشجع استفزازات الانعزاليين وتعمل على الاستفادة منها لابتزاز تنازلات من سوريا ولاستنزاف طاقاتها العسكرية ولصرف الانظار عما يبيت من مؤامرات على السلام وعلى حقوق الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني بشكل خاص .

وحمل الحص ، في هذه المقابلة ، بشدة على اسرائيل واتهمها بالعمل على اثارة الفتن الطائفية في لبنان وبالتدخل في شؤونه الداخلية . وكان الحص يعلق على تصريح ادلى به رئيس وزراء اسرائيل واعلن فيه ان حكومته تقدم العون للانعزاليين من القليعة وللشيعة في جنوب لبنان . وزعم بيغن ان حكومته لن تتخلى عن « الموارنة » ولا عن « الشيعة » . وقال الحص انه لا اساس لمزاعم بيغن حول ابادة المسيحيين في لبنان .

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ



علم النفس

السؤال :

كما نعلم لكل انسان ميوله واراءه .. وقد اخترت لنفسي موضوع علم النفس .. واود ان اطرح عليكم سؤالين حول هذا العلم الواسع السريع التطور وانا واثق من اجابتكم على جميع الاسئلة التي تصل اليكم على اختلاف مواضيعها ..

آمل تلبية رغبتي في الاجابة على السؤالين التاليين :

* لماذا فضل علماء النفس طريقة التحليل النفسي كوسيلة للعلاج على التنويم المغناطيسي .

* ما هي اهمية علم النفس في القرن العشرين واين يبرز الاهتمام به اكثر في الدول الاشتراكية ام في الدول الغربية . وما هو مدى اهتمام الدول العربية بهذا العلم وهل له علاقة بالسياسة ، وما هو مدى تاثيره عليها ؟ .

عيد حنا عواد ـ عبلين

الجواب :

اخترنا الاجابة على هذين السؤالين ، بل الاسئلة العديدة التي وحدها الاخ عواد في سؤالين ، لسببين :

الاول حتى نلفت نظر قراء « الاتحاد » الى طبيعة هذه الزاوية .. والثاني لنرد على الاسئلة بشكل عام .

هذه الزاوية لا يمكن ان تقوم مقام الدراسة العلمية حول مواضيع على غاية من التعقيد وتزداد الادبيات حولها بسرعة تقترب من سرعة الصوت .. ولهذا على من يرغب في التعمق في هذا الموضوع فعليه العودة الى المراجع الغزيرة الصادرة في الاقطار الاشتراكية من ناحية والاقطار الراسمالية من ناحية اخرى .

والآن سنحاول تحديد رأينا حول المواضيع التي طرحها السائل بشكل عام .

لا يفاضل العلماء بين التحليل النفسي والتنويم المغناطيسي .. فالمحافل العلمية الطبية تعترف بعلم النفس وتمارس التحليل النفسي في سبيل معالجة الامراض النفسية ـ العصبية .. في حين لا تعتبر التنويم المغناطيسي اسلوبا من اساليب معالجة الامراض النفسية ـ العصبية .. طبعا هناك فريق ضئيل من الناس ـ ولا نسميهم علماء او اطباء ـ يمارسون التنويم المغناطيسي في معالجة بعض الامراض.. وهناك نفر ضئيل من المرضى يؤمنون بهم.. ولكن الخبرة تشير الى ان هذا الاسلوب عاجز عن مواجهة الامراض ويفتقر الى العلمية . وقد نشرت الصحف ، في فترات متباعدة جدا ، عن حالات ادى التنويم المغناطيسي فيها الى اضرار جسيمة بالذين كانوا ضحيتها . وفي رأينا ان من غير الممكن ان يسهم التنويم المغناطيسي في معالجة الامراض ، حتى الوهمية منها لان اثره عابر ويعتمد على الصلة الذاتية المستمرة بين المنوم وموضوعه .

لا ندري بالضبط متى بدات رحلة الانسان على ما يسمى اليوم علم النفس .. انما نقرر ان هذا العلم ظهر في القرن العشرين.. واكسبه شهرة العالم زيغموند فرويد الطبيب النمساوي . وقد راى نقطة البداية في ان بعض الحالات المرضية ليست جسمانية بل نفسية او بسيكولوجية .

ولذلك يحق لفرويد ان يفتخر انه اسهم في معالجة حالات مرضية معينة حين كشف عن اهمية النفس او النفسية .

ولكنه انزلق بهذا العلم الى متاهات بعيدة عن العلم حين عزا المشاكل النفسية الى الجنس . وركز جهوده على معالجة مرضاه عن طريق تحليل تعقيداتهم الجنسية .

وشاعت نظريات فرويد مع الايام حتى اصبحت زيا سائدا في بعض المحافل الطبية ـ العلمية .

وسرعان ما اختلف بعض علماء النفس الكبار مع فرويد وافترق عنه احد كبار تلامذته « جونغ » الذي عزا حالات المرض النفسية الى الغرائز الكائنة في الانسان ومنها الغرائز الوحشية .

واوضح العلماء الماديون ان من الخطأ الكبير تضخيم عنصر الجنس في الامراض النفسية واشاروا الى امرين : ضرورة الاهتمام بحالة المريض الاجتماعية .. فالخوف من الجوع مثلا او عدم الثقة بالمستقبل تؤثر تاثيرا حاسما في بعض الاحيان على الانسان .. وعدم اهمال حالته الصحية العامة .. فامراض الرئة والكبد والقلب تؤثر تاثيرا كبيرا على حالته النفسية ..

ولهذا رفض العلماء السوفييت ، بعد انتصار الثورة الاشتراكية وقيام الدولة السوفييتية ، الفرويدية ، وكان العالم السوفييتي الكبير بافلوف هو الذي اكد الارتباط العضوي الوثيق بين الامراض الجسمانية والامراض النفسية .

وفي الواقع قام العلماء السوفييت باسهام كبير في تركيز اهتمامهم لا على « النفس » بمعناها الفضفاض بل على الاعصاب التي تقوم بالدور الحاسم في تنظيم حركة الجسم وسلوك الانسان ..

وهذا قاد الى دراسة شبكة الاعصاب المعقدة بحيث يصبح من الممكن معالجة انحرافها او خروجها عن عملها الطبيعي .

والحقيقة ان التفاوت الكبير بين موقف العلماء في الاقطار الاشتراكية وزملائهم في الاقطار الراسمالية ازاء علم النفس تضاءل الى حد ما حين اتسعت معرفتهم حول بناء المخ الانساني وشبكة الاعصاب التي تؤلف جزءا جوهريا منه .

واصبحت المعالجة تعتمد على معرفة حالة المريض الجسمانية والعقلية اولا .. وعلى العقاقير التي تؤثر بالاعصاب ثانيا .

ولكن اكثر العلماء يتفقون على ان علم الاعصاب لا يزال في اول الطريق ولا تزال العقاقير في كثير من الاحيان في مرحلة التجربة .. او على الاقل لم تنضج بعد نتاجها البعيدة المدى او في المدى البعيد .

اما السؤال اين يبرز الاهتمام بعلم النفس في الدول الاشتراكية أم الدول الغربية فيحتاج الى اعادة صياغة .. لان المجتمعات الاشتراكية تختلف تماما عن المجتمعات الراسمالية .. وقضية اتساع الاهتمام يعود الى مقدار الحاجة لهذا العلم .

ومع هذا نقرر حقيقتين :

الاولى : ان المجتمعات الراسمالية ، بسبب اوضاعها السياسية ـ الاقتصادية والصراع الطبقي الذي تعانية مع ما يرافقه من مشاكل اجتماعية كالبطالة واتساع الجريمة .. والتدهور الاخلاقي .. ان هذه المجتمعات تحفل بالامراض النفسية العصبية . ولهذا تظهر الحاجة الى اعداد كبيرة من الاطباء النفسيين ، واطباء الاعصاب . ومن حقائق المجتمع الامريكي مثلا ، انتشار الامراض العقلية التي ازدادت زيادة كبيرة بسبب حرب فيتنام القذرة ايضا .

والثانية : ان الامراض العقلية (النفسية العصبية) لا تختفي من الاقطار الاشتراكية ولكن نسبتها اقل جدا واسبابها تختلف اختلافا كبيرا وطبيعتها لا تتسم بالحدة والخطورة التي تتسم بهما في الاقطار الراسمالية .. وتعود هذه الامراض في الدول الاشتراكية لاسباب جسمانية اكثر منها اجتماعية .

ومن هذا ينبع الخلاف في التوجه .. ففي حين يكثر في الاقطار الراسمالية الاطباء النفسانيون الى جانب اطباء الاعصاب .. يعالج اطباء الاعصاب في الاقطار الاشتراكية الاضطرابات «النفسية» او العقلية.

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نؤكد ان علاقة علم النفس ـ علم الاعصاب والاضطرابات العقلية بالسياسة هي علاقة عضوية بمعنى ان الصراع الاجتماعي في الاقطار الراسمالية يعكس نفسه على الناس ويؤثر بهم وفي بعض الحالات يسبب لهم الامراض .

لا نتجاهل في هذا الصدد ان الساسة في مختلف الاقطار يتحدثون عن « نفسية » الجماهير وردود فعلها ويحسبون حسابات لاثر اجراءاتهم عليها .. ولكن هذا لا يدخل في اطار هذا الموضوع .

واخيرا من الصعب تحديد مدى اهتمام الدول العربية بهذا العلم . فهناك تطور غير متعادل بين الاقطار العربية وهذا يقرر مدى اهتمام هذا القطر العربي او ذلك . فلا نتصور مثلا ان في اليمن الشمالي اهتماما بهذا العلم او قدرات طبية على مواجهة الحاجية اليه بقدر الاهتمام به في مصر المتطورة نسبيا . انما في وسعنا ان نلاحظ ان هذا العلم يتاثر الى ابعد حد بالمدارس الشائعة في الدول الراسمالية الغربية .. وقلنا الى ابعد حد لان بعض الاقطار العربية التقدمية ترسل بعثاتها الى الاقطار الاشتراكية لدراسة علم النفس والاعصاب وهؤلاء يعودون الى بلادهم ليمارسوا فيها عملهم حسب المدرسة الاشتراكية .

اضراب عام يقره مركز نقابة المعلمين

اقر مركز نقابة المعلمين ،في اجتماعه الاخير في ١٧ــ٨ ، اعلان اضراب عام في جميع مؤسسات التعليم ابتداءا من ١١ ايلول القادم ، ما لم يجر التوقيع ، قبل ذلك ، على اتفاقية اجور جديدة . وقد عقد المركز جلسته المذكورة لبحث الجمود الذى آلت اليه المفاوضات مع ممثلى الحكومة فى قضية الاجور وتحسين ظروف العمل .

منذ اضراب المعلمين الانذارى فى السادس من نيسان الماضى ومطالبهم العادلة ترفض ولا تعامل الا بالمماطلة واللغو . وعلى الرغم من تعهد ممثلى الحكومة بانهاء المفاوضات حتى نهاية تموز فلم تجر ، فى الواقع ، مفاوضات شاملة بعد مطالبة ممثل مصلحة الاستخدام الدكتور ابراهام فريدمان باستئناف المفاوضات بشان المطالب للحيلولة دون تشويش نظام التعليم . بل لم يرد اى جواب . وهكذا اتخذ مركز النقابة ، باكثرية ٤١ صوتا ضد ١٧ وبعد نقاش صاخب ، القرارات التالية :

* يعرب مركز المعلمين عن استنكاره لتجميد المفاوضات لتعديل اجور المعلمين وبحث سائر المطالب التى سبق وقدمت فى نيسان الماضى ويضع مسؤولية التجميد على الحكومة .

* يقرر مركز المعلمين اعلان الاضراب فى جهاز التعليم (رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والاعدادية والمدارس المهنية والدورات التعليمية) ابتداء من ١١ ايلول ، ما لم يتم التوصل ، حتى ذلك الحين ، الى اتفاق بين نقابة المعلمين والحكومة بصدد مطالب المعلمين .

* يناشد مركز المعلمين منظمة معلمى المدارس فوق الابتدائية أن تتوحد مع نقابة المعلمين فى الكفاح المشترك لتعديل الاجور ورفع درجة المعلم . فهذه الوحدة تضمن النجاح فى النضال وتعمل على تقدم فئة المعلمين .

من وقائع النقاش

بعد « التملص والموافقة » على قرار الاضراب راح ش. ليفن يبرر اعلان الاضراب فى ١١ ايلول وليس فى الاول من ايلول . ذلك انه فى ٧ ايلول تصادف الذكرى السنوية ال ـ ٧٥ لتاسيس نقابة المعلمين . وهو لا يريد ان تجرى الاحتفالات بهذه المناسبة فى اثناء اضراب شامل .

ولذلك كان الاقتراح ثم القرار ببدء الاضراب فى ١١ ايلول . من الصعب جدا التصديق ان اقتراحا كهذا يصدر عن السكرتير العام لمنظمة نقابية .

وشاركت فى النقاش ممثلة كتلة « التقدم » الرفيقة تسيبورا شارونى التى قالت اننا نؤيد عضو « المفدال » الذى تكلم قبلى متسائلا كيف يمكن ان يعيل عائلة من ٦ انفار حين لا يتعدى راتبه غير الصافى ، بعد عشر سنوات من الخدمة ، ٦ الاف ليرة ؟ . وهذا سؤال يطرحه كل معلم حين يتسلم راتبه الشهرى . وهذه مشكلة تجابه ايضا اولئك المعلمين الذين ايدوا « التكتل » والذين لا يستطيعون التسليم مع زعمائهم فى المركز الذين يطالبون بالانتظار والاستمرار فى المفاوضات . انتظار اى شيء ؟ وحتى م ؟ فى حين يستمر التدهور شهرا بعد شهر . ان جمهور المعلمين يطلب منا أن نعمل على تغيير أوضاعه الصعبة باضراب موحد شامل مع شرح صحيح مؤداه اننا لا نضرب من اجل انفسنا فقط بل لرفع مستوى التعليم ايضا . فالمعلمون الذين يعانون أوضاعا اقتصادية صعبة والذين يضطرون للعمل فى مجالات اخرى (كوكلاء تامين او معلمى سياقة وغير ذلك) لا يستطيعون القيام بعملهم كما ينبغى .

ولست اوافق على تفسير تاجيل الاضراب الى ١١ ايلول . فانه افضل الاحتفال بيوبيل النقابة فى غمار النضال فيشعر جمهور المعلمين بان هذا عيدهم حقا ، وان نقابتهم تكافح فى سبيل حقوقهم ومطالبهم العادلة . فليس بالاحتفالات والخطب نحتفل باليوبيل بل بالنضال الموحد الذى يرفع من شان النقابة فى اعين اعضائها . وهذه هى طريقة محترمة للاحتفال . وعليه فان تفسير ليفين مضحك ويخدم هدفا معاكسا . فجمهور المعلمين لا يريد عيدا كهذا .

لقد دعت المنظمة للاضراب وأعلنت أن المدارس لن تفتح فى أول ايلول القادم . يجب الانضمام الى هذه الدعوة . ويجب اعلان اضراب مشترك ابتداء من ١ــ٩ . لقد حان الوقت لتلافى جميع الخلافات مع المنظمة وجمهور المعلمين وتفضيل ذلك على الاعتبارات الشخصية . ولمصلحة النضال يجب الانضمام فورا الى قرار المنظمة والبدء بالاضراب مع مطلع السنة الدراسية . هناك من يحاول التخريب فى معسكر المعلمين ولا يجوز السماح بذلك .

بقلم : تسيبورا شارونى

يجب عقد اجتماعات شرح للمعلمين وللجماهير لتفسير ضرورة الاضراب . ان اعمال الشرح التى تقوم بها نقابة المعلمين سيئة جدا ويجب تحسينها . وحتى فى صحيفتنا «صدى التربية» لا يعطى الاهتمام المناسب لكفاحنا .

وساكتفى بالتعرض لثلاث قضايا بينما قدمت مطالب خطية بشأن البقية .

١ ــ لماذا نطالب بعلاوة غلاء من ٣٥٪ وليس ٥٠٪ ؟ بينما ال ٥٠ لا توازى التدهور فى الاجور منذ توقيع الاتفاقية الاخيرة (٥٧٪) . واذ نطالب ب ٣٥٪ تكون فى اسفل السلم ونضطر ، بعد شهرين ، الى المطالبة بعلاوة من ٥٠٪ . وهذا هو الحد الادنى بالنظر الى التدهور الذى طرأ على اجورنا . فلماذا نهمل حتى هنا هذه المطالب « ونناحر » الحكومة . يجب التوحد فى المطالبة بزيادة فورية من ٥٠٪ .

٢ــ اتفق فى الجلسة الاخيرة التى بحثت مطالب الاجور على رفع مدة الاقدمية حتى السنة ال ــ ٣١ . فلماذا لا يبرز هذا فى المطالب المقدمة ؟

٣ ــ ان المساهمة فى نفقات اقتناء سيارات للمعلمين (كما هو الحال بالنسبة للمهندسين) هو فى الواقع جزء من رفع الاجور . والصيغة المقدمة ناقصة وتغبن المعلمين . لذلك اعارضها .

يجب اقامة مركز شرح والعمل بمشاركة الاباء والتلاميذ الكبار وبالتنسيق مع منظمة المعلمين .

وقد استقبلت كلمة الرفيقة تسيبورا شارونى بالاستحسان . واعرب كثيرون لها شخصيا عن موافقتهم على ما جاء فيها وتأييدهم لها .

طلبات نقابة المعلمين في مفاوضات الاجور

وفيما يلى طلبات مركز هستدروت المعلمين فى المفاوضات على اتفاقية عمل ل ٧٨ ــ ١٩٨٠ .

١ــ علاوة بنسبة ٣٥٪ .

٢ــ العمل بنظام علاوات اقدمية .

٣ــ اقرار حق الانفصال الاختيارى مع دفع تقاعد لكل من اتم ٢٥ سنة خدمة بشرط ان يكون قد بلغ سن الخمسين .

٤ــ الملاءمة بين رياض الاطفال .

٥ــ تخفيف الازدحام فى الصفوف بمعدل ولد فى كل سنة اعتبارا من السنة القادمة .

٦ــ دفع علاوة بنسبة ١٠٪ للمعلم الذى يدرس فى مؤسستين او اكثر من ٥ صفوف . وسريان هذا الامر على العاملين فى المراكز التربوية .

٧ ــ اقرار تخفيض فى رسوم التعليم بنسبة ٥٥٪ للمعلمين وابناء المعلمين فى المعاهد العالية وفى الرياض .

٨ــ دفع علاوة بنسبة ٣٠٪ للعاملين فى التعليم فى مدن التطوير والاحياء الفقيرة .

٩ــ تقليل ساعات العمل فى المدارس الابتدائية وفى الصفوف الحادية عشرة والثانية عشرة (٢٨ ساعة اسبوعيا فى المدرسة الابتدائية و ٢٢ ساعة اسبوعيا فيما عداها) .

١٠ ــ اقرار حساب ساعتين اضافيتين للمعلمين الذين بلغوا سن الستين .

١١ــ المساهمة فى نفقات السيارة حسب مقاييس يتفق عليها .

١٢ــ جعل بدل الادارة ٣٥٪ من اجرة المعلم المؤهل . وبدل التفتيش بزيادة ٤٠٪ عن بدل الادارة .

١٣ــ المساهمة المالية بنفقات ابناء المعلمات فى اثناء ايام العمل .

١٤ــ جعل وظيفة المدربين المهنيين من ٢٦ ساعة اسبوعيا .

هذه هي رواتب المعلمين

معلم مؤهل فى السنة الاولى ٤٠٨٧ ليرة غير صاف .

معلم اكاديمى ب.أ. فى السنة الاولى ٤٤٤٣ ليرة غير صاف .

معلم اكاديمى ب.أ. فى السنة العاشرة ٦٤٣٠٨ ليرة غير صاف .

معلم اكاديمى م.أ. فى السنة العاشرة ٦٦٣٠ ليرة غير صاف .

المعلمون يعلنون الاضراب العام ابتداء من ١١ ايلول القادم

تل أبيب ـ اعلنت نقابة المعلمين الاعداديين اضرابا عاما اعتبارا من ايلول القادم احتجاجا على اصرار وزارة المعارف على عدم دفع اكثر من ١٥٪ زيادة في الرواتب . مع أن مطالب المعلمين هي زيادة اجورهم بقيمة ٣٥٪ . وكان المعلمون قد اعلنوا في الاسبوع الماضي انهم سيضربون ابتداءا من ١٥ آب بشكل يشل كل الاستعدادات الجارية لبدء السنة الدراسية .

والتقي وزير المعارف زبولون هامر امس مع رئيس منظمة المعلمين الابتدائيين في محاولة للحيلولة دون تنفيذ الاضراب . كما يلتقي اليوم مع رئيس نقابة المعلمين الثانويين ليشرح له الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعانيه الدولة وليقنعه بالقبول بزيادة ١٥٪ فقط . وقد اعلن الوزير سلفا بانه سينظر في تدريج الاجور التي يتقاضاها المعلمون ولكن للسنوات القادمة وليس للعام الدراسي الحالي الذي يبدأ بعد ايام . وقد أتى الوزير في رفضه الاستجابة لمطالبهم بذريعة ان مثل هذا الامر سيجر قطاعات واسعة من العاملين للمطالبة بنفس الزيادات، وقد افادت اوساط منظمات المعلمين بانهم مصرون على عدم التوقيع على اتفاقية عمل اذا لم تتضمن الزيادة التي يطالبون بها . كما يطالب المعلمون بدفع أجورهم في أيام الاضراب الامر الذي ترفضه وزارة المعارف .

ولا تبدو حتى الان بوادر اتفاق بين الطرفين . وهكذا فان سياسة الاجور لا تضر بالمعلمين وحدهم بل وبالطلاب الذين سيتضررون ايضا من جراء ذلك .

تهاني سياسية مشبوهة

البقيعة ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة « الانباء » بتاريخ ١٣ــ٨ــ٧٨ ، على صفحتها الاولى ، تهنئتين ـ غير بريئتين طبعا ـ الى رئيس مجلس البقيعة الجديد ، واحدة موقعة من أمل نصر الدين الليكودي ، والثانية من سيف الدين الزعبي وحماد ابو ربيعة وجبر معدي المعراخيين ... ولنا على هاتين التهنئتين الملاحظات التالية :

١ ـ انهما كتبتا بالنص نفسه والحجم الضخم نفسه وكذلك المكان من جريدة « الانباء » ، الامر الذي يدل على هوية مرسلهما ..

٢ ـ ان تعاون الليكود والمعراخ المفضوح لضرب المجالس العربية التقدمية ، ولضرب وحدة الاهالي وتشغيلها ببعضها البعض على وجه الانتخابات ، يجب ان يفتح عيونا كثيرة للتصدي لمؤامرات السلطة .

٣ ـ ان هذا الانقلاب الذي حدث في البقيعة الان اشتغل من اجله النائب سابقا جبر معدي واجهزة الظلام سنوات عديدة ، ولم ينجح ، وجاء الان النائب الليكودي امل نصر الدين والاجهزة نفسها لاكمال هذه المهمة .

٤ ـ ان توقيته غير ملائم بالمرة ، بحيث لم يعد للانتخابات الا ٣ اشهر .. ولهذا يتندر أهل البقيعة على هذا الانقلاب ويسمونه ابن الـ ٣ اشهر ، و « الطرح » ...

٥ ـ ان هذا الانقلاب سلطوي ومعزول عن اكثرية أهل البقيعة بحيث لن يترشح للانتخابات المقبلة أي من الاعضاء الخمسة الانقلابيين ـ ربما واحد منهم فقط ـ وليس رأس قائمة .

٦ ـ ان وعود امل نصر الدين وغيره بفتح الشارع الشرقي وغيره مقابل انقلاب ، ستكون سلاحا ذا حدين .. واذا لم تتحقق ، فان ينفر أحد بتهاني جريدة «الانباء» المدسوسة.

٧ ـ ان هجوم السلطات المستمر على ارض البقيعة وعلى شباب البقيعة وعلى ميزانية البقيعة سيعود ويوحد أهل البقيعة باسرع مما تصور اجهزة الظلام وعكاكيزها في قرانا بكثير .

٨ ـ ان قرانا العربية ومنها البقيعة طبعا تبحث الان في الجهات التي ستوحد ابناءها وتخلصهم جذريا من الانقلابات السلطوية .

لجنة الطلاب الثانويين في الرينة تستنكر اقتراح امنون لين العنصري

الرينة ـ لمراسلنا ـ بعثت لجنة الطلاب الثانويين في قرية الرينة رسالة الى جميع اعضاء الكنيست تستنكر فيها الاقتراح العنصري الذي يعده أمنون لين وروني ميلو وتطالبهم الرسالة بعدم السماح بتمرير هذا القانون في الكنيست .

وجاء في الرسالة : « ان هذا الاقتراح الذي ينص على اغلاق ابواب الجامعات والمؤسسات الحكومية واماكن العمل في وجه الذين يؤيدون منظمة التحرير هو ضربة في الصميم لمبادئ الدمقراطية وحرية التعبير عن الرأي .وهو يعبر عن السياسة العنصرية التي تمارس ضد العرب في اسرائيل في جميع مجالات الحياة ».

اعلام سوداء على شواطىء حيفا احتجاجا على نقل الفحم عبر مينائها

حيفا ـ لمراسلنا ـ رفعت الاعلام السوداء على شواطىء السباحة الثلاثة في حيفا في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم السبت في نطاق النشاط الذي تقوم به اللجنة الشعبية لمنع نقل الفحم الحجري عبر ميناء حيفا الى محطة الكهرباء في الخضيرة .

واستغل ثلاثة من اعضاء البلدية هذه المناسبة لالقاء كلمات ، كل واحد في شاطىء ، في المستحمين الذين طلب اليهم الخروج من الماء . كما اقيمت على الشواطىء منصات للتوقيع على عرائض احتجاج يعتزم تقديمها الى المجلس القطري للتخطيط والبناء الذي سيعقد جلسة في الخامس من ايلول القادم لبحث هذه القضية .

ويقول رئيس اللجنة الشعبية البروفيسور فايس انه تم جمع ٣٠ الف توقيع على عريضة الاحتجاج هذه . ولا تزال حملة الشرح وجمع التواقيع على قدم وساق .

اجتماع هام للجبهة الديمقراطية في كابول

كابول ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة كابول الدمقراطية اجتماعا موسعا يوم الخميس الماضي ضم قطاعا من العمال والفلاحين وعددا من المثقفين عبر عن وحدة القوى الشريفة والواعية لمصلحة بلدها .

وتراس الاجتماع الرفيق رشيد عصفور ، واشترك فيه الرفيق منعم جرجوره عن الجبهة القطرية . وتحدث في الجلسة الاخ محمد اسعد مرشد عن العمل الجبهوي في قريتنا ، ودعا الاهالي الى التعاون مع الشيوعيين وزيادة نشاطهم في اطار الجبهة الدمقراطية العاملة لصالح القرية . واكد الاخ محمد اسعد مرشد أهمية تعاون اهالي البلدة مع الشيوعيين اصحاب التجربة الكفاحية الطويلة ضد السلطات ومن اجل أبناء شعبنا العربي والطبقة العاملة المضطهدة .

ثم قدم الرفيق منعم جرجوره محاضرة قيمة تحدث فيها عن نضال الحزب الطويل خلال الثلاثين سنة الماضية وتصديه لسياسات الحكومات الاسرائيلية الاضطهادية التي تريد لشعبنا ان يبقى مقسما الى عائلات وطوائف وتفسيخ وحدته حتى يبقى متخلفا فيسهل على السلطات تمرير مؤامراتها عليه . ودعا الاهالي الى وحدة كفاحية تضم كل العناصر الطيبة من اجل مصلحة كابول .

ثم رد المحاضر على أسئلة الحاضرين.

وعد بالقضاء على سوق الاسمنت السوداء

القدس ـ لمراسلنا ـ لسنوات طويلة وتجارة الاسمنت في السوق السوداء تزدهر دون ما رقيب او ازعاج . والغريب ان الاسمنت كان متوفرا دائما ، لكن ليس بالسعر الرسمي .

وعلى أثر الشكاوى الكثيرة اعلن وزير الصناعة والتجارة يغآل هورووفتش ان وزارته ستضرب بيد من حديد على أيدي السماسرة وتجار سوق الاسمنت السوداء ، وقال انه سيعين مراقبين لضبط المخالفين وتقديمهم الى المحاكمة .

وجدير بالذكر ان البلاد تحتاج سنويا الى مليوني طن من الاسمنت ينتج منها هنا نحو ١٠٩ مليون طن ويستورد الباقي . لكن بسبب نقص طاقة مصانع التعبئة فان ٤٠ بالمئة من الانتاج فقط يسوق في اكياس . ومن المتوقع ان يبدا مصنع تعبئة جديد في عرطوف العمل في تشرين الثاني القادم فيضع حدا لازمة الاسمنت في الاكياس. اما تجارة السوق السوداء فسنرى ان كانت وزارة التجارة والصناعة معنية فعلا وقادرة حقا على وضع حد لها .

تعزيات

● تعازينا الى الرفيق مروان ابو الهيجا وعموم آل ابو الهيجا بوفاة زوجته . لهم الصبر والسلوان .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي والشبيبة ـ كابول

● الى الرفاق عمر وفؤاد ورياض خطيب واخوانهم وعموم آل خطيب بوفاة والدهم انيس خطيب .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

أمنون والتاريخ

مشروع قانون امنون لين القومي الذي قدمه لضرب الطلاب العرب يثير القلق ويثير السخرية والرثاء ايضا ، ونحن لا نواجه مثل هذه الاستفزازات لاول مرة . وهي ـ حتما ـ لن تكون آخر مرة . ومثلما خرجنا في المرات السابقة اشد عزما سنخرج هذه المرة اشد تصميما .

[فنحن ناس درسنا التاريخ وفهمناه واحببناه وآمنا به الى ابعد الحدود] .

والحق ان لين هذا يتمتع بشجاعة نادرة ! فهو :

اولا : يقول صراحة ما يعتقده ، وهي ميزة يفتقر لها الكثيرون غيره ممن يحملون الآراء نفسها .

ثانيا : انه يسقط ورقة التين (ربما الاخيرة) عن عورة النظام كله .

ثالثا : انه يلحق « الاهانة » ! بحكومته ومن ثم بشعبه اكثر مما يسيء الى شعبنا . ومجرد وقوفه امام السلطة التشريعية واطلاق مثل هذه الآراء غير المسؤولة هو استهتار ونسف لكل ادعاءات الدمقراطية الزائفة التي يروجها حكام هذه البلاد .

رابعا : انه يثبت ان المسافة بين « المعراخ » و « الليكود » ، والتي قفزها بمثل هذه السرعة ليست بعيدة او بالاصح هي مسافة وهمية وغير قائمة من الاساس بالنسبة لشعبنا .

ان الاسلوب الذي انتهجه ليس جديدا عليه .. فقد وضع نصب عينيه مهاجمة الطلاب العرب .

ويبدو مع هذا انه لا يحب التاريخ ، والا لعلم ماذا ينتظر الذين يخطئون طريق الشهرة فيقعون في شرك التهور .

ان طلابنا هم جزء من شعبنا ، وعندما يهاجمهم لين فانه يتنكر لشعبنا ولحقائق وجوده .

١ ـ ان مشروعه ليس موجها ضد الطلاب وحدهم ، بل ضد الشعب العربي كله . ومحاولة تقسيم المواطنين العرب الى طلاب وعمال وموظفين غير واردة ولكنها لا تخفي نواياه العنصرية .

٢ ـ ان الذين قادوا يوم الارض وسائر معارك شعبنا ليسوا الطلاب فقط ، والذين يحققون النظم الافضل في العالم ليسوا الطلاب وحدهم ، ان الشعوب عندما تواجه الخطر لا تفكر كثيرا ولا تتاخر عن الالتفاف حول قادتها الحقيقيين .

في كتاب بنيامين هرتسل (دولة اليهود) الذي ارجو أن يكون امنون لين قد قرأه ، جاء ما يلي :

ـ ان الضغط يخلق في نفوسنا ـ بصورة طبعية ـ الاحساس بكراهية من يضغطنا ، والكراهية تزيد من الضغط علينا مجددا فكيف الخروج من هذه الدائرة ـ لا يمكن . ص ٢٥] .

نترك هذا الكلام بدون تعليق ! فنحن نحب التاريخ ونؤمن به .

زكي درويش

اضراب انذاري في مصنع « آتا كرمئيل »

الرامة ـ لمراسلتنا ـ اعلنت عاملات وعمال مصنع « آتا كرمئيل » اضرابا انذاريا لمدة ساعتين يوم ١٩٧٨\٨\١٦ احتجاجا على تأخر دفع رواتبهم المستحقة والذي يعانون منه منذ عام كامل حيث تتأخر رواتبهم دائما الى ٢٠ من الشهر لدفعها .

وقد ذهبت طلبات العمال المتكررة بالالتزام بالدفع في ١٥ من الشهر عبثا ولم يحصلوا الا على وعود كاذبة .

وحين اعلن العمال اضرابهم يوم ١٦ــ٨ قامت الهستدروت بمحاولة اقناع العمال بالعودة الى العمل ولكن دعوتهم رفضت وناقشهم العمال ان يلتزموا بقوانين الهستدروت تجاه العمال بالوقوف الى جانبهم وليس الى جانب اصحاب المصنع .

وطالبوهم بالدفع عن ساعتي الاضراب .

على شرف سنة الطفل العالمي اجتماع نسائي في البقيعة

البقيعة ـ لمراسلنا ـ استمعت عشرات النساء في البقيعة في الاسبوع الماضي الى كلمة الرفيقة نجيبة غطاس عن نشاط حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل تحضيرا لسنة الطفل العالمي ، واهمية هذه المناسبة المخصصة لاطفال العالم من اجل الوقوف على اوضاع الاطفال والنواقص التي يعانون منها لتامين حياة افضل لهم .

كما تحدثت عن نشاط شخصيات عديدة واشتراكها في لجنة قطرية مع حركة النساء الدمقراطيات .

ثم قدم الدكتور جمال زيدان محاضرة طبية عن الامراض المعدية التي يتعرض لها الاطفال ورد على أسئلة الحاضرات المختلفة .

اجتماع مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية

سيعقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية يوم الخميس ٧٨\٨\٢٤ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة بالناصرة .

الرجاء الحضور والتقيد بالوقت لجميع اعضاء المجلس .

سكرتاريا الجبهة

استنتاجات لجنـة الـداخليـة حـول احـداث مجـد الكـروم ...

حنا مويس : احضار ١٨٥ شرطيا يعنى استعـدادالشرطة مسبقا لاستعمال العنف وارهاب المواطنين العرب

وزارة الداخلية هى المسؤولـة عن اوضـاع البنـاء والشرطة مسؤولة عن الاحداث الدموية فى مجد الكروم

الكنيست — لمراسلنا — قدمت لجنة الداخلية التابعة للكنيست استنتاجاتها فى مطلع هذا الشهر حول أحداث مجد الكروم وهى هدم بيت المواطن حسين عواد ومقتل الشاب أحمد المصرى برصاص قوات الشرطة ، وقد تطرقت اللجنة فى بحثها الى أزمة البناء فى الوسط العربى وأشارت بأصبع الاتهام الى المؤسسات المختصة التى لا تعمل بما فيه الكفاية على تنظيم البناء ، ووضع الخرائط الهيكلية للسلطات المحلية العربية الا ان اللجنة كذلك تتهم السلطات المحلية العربية بعدم المبادرة لاصلاح الوضع ، وتقترح اللجنة من جهة أن يوضع حد للمخالفات باستعمال الاساليب « القانونية » (وما هى هذه الاساليب؟ طبعا ، الشرطة والمحاكم والبولدوزرات — «الاتحاد») ومن جهة أخرى تقترح على وزير الداخلية أن يفحص امكانية العفو عن المخالفين ووضع تخطيط ثابت وصارم للتنظيم والبناء فى الوسط العربى .

وحول تصرفات الشرطة فى مجد الكروم « استنتجت » اللجنة ان كل ما حدث فى ذلك اليوم كان « وفقا للقانون والتعليمات الصحيحة ، وان الشرطة كان يجب أن تستعمل قوة لمنع المشاغبات ، والقاء الحجارة ، وسد الطرقات الرئيسية — كما حدث فى مجد الكروم » . ولم تبت اللجنة فى القضايا المعلقة فى المحاكم مثل قضية مقتل المواطن احمد المصرى ، ومهاجمة البيوت وتحطيم الاثاث من قبل الشرطة .

اقتراحات أخرى على اللجنة ..

واقترح أعضاء الكنيست شلومو هيلل وتمار ايشل وموشه عمار ان تفحص وزارتا الداخلية والقضاء امكانية التعويض على المتضررين فى هذا اليوم والذين لم تكن لهم علاقات مباشرة بمخالفة القانون .

كذلك اقترح عضو الكنيست مردخاى فيرشوفسكى أن تقرر اللجنه بأنه خلال أحداث هذا اليوم كانت لحظات لم تستطع فيها الشرطة أن تسيطر على قواتها (!) فوقعت من جراء ذلك أحداث غير مقبولة ولا يمكن التسليم بها .

هذه هى استنتاجات وقرارات لجنة الداخلية ، فهل حقا تتطابق مع واقع الاحداث فى ذلك اليوم الدموى ؟ وهل حقا المجالس العربية لا تبادر لتنظيم البناء والتخطيط فى القرى ؟ أم ان الوضع يختلف وقد أشارت اللجنة اليه لكنها لم تؤكده وهو ان وزارة الداخلية هى العائق ؟ فمن هى السلطة العربية التى أقرت لها خارطة هيكلية ؟ وكيف تمنح الوزارة رخص البناء للمواطنين العرب ؟

كان طبيعيا أن يكون للجبهة الدمقراطية تحفظات من استنتاجات وقرارات اللجنة ، ولذلك فقد قدم النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة الدمقراطية اقتراحات تصور بوضوح ما حدث فى مجد الكروم وتعبر عن مطالب الجماهير العربية والسلطات المحلية العادلة لحل أزمة البناء والتنظيم فى الوسط العربى .

استنتاجات واقتراحات الجبهة

١ — كان بالامكان الامتناع عن هدم بيت المواطن حسين عواد بالاخذ بعين الاعتبار وضعه الصحى والاجتماعى والانسانى حيث انه انسان مصاب بالشلل ويعتاش على مخصصات وزارة الشؤون الاجتماعية كذلك فقد استبدل كل ما يملك من أرض بقطعة الارض الصغيرة التى أقام عليها بيته المهدوم ليجد مأوى لابناء عائلته التى تعد ثمانية أنفار .

٢ — ان البيت الذى هدم يقع ضمن الخارطة الهيكلية لمجد الكروم وليس قريبا من الطريق الرئيسى عكا — صفد اذ يبعد ٤٨ مترا عن الطريق . ونحن نعرف ان وزارة الداخلية وافقت على اقامة مبان تبعد ٤٣ مترا عن الطريق الرئيسى .

٣ — ان استعدادات الشرطة التى بلغ عدد أفرادها ١٨٥ شرطيا لتنفيذ أوامر الهدم تشير بوضوح الى انه كان هناك تخطيط مسبق لاستعمال القوة وارهاب المواطنين العرب .. والافادات التى جمعت من أفراد الشرطة لا تصور الحقيقة وما حدث فى ذلك اليوم ، ولذلك فاننا نرى ان على عاتق الشرطة تقع المسؤولية عما حدث فى مجد الكروم ، ولذلك يجب تقديم المسؤولين الى المحاكمة والعمل على منع تكرار مثل هذه الاحداث .

٤ — ان وزارة الداخلية تتحمل المسؤولية الكبرى فى انها لا توسع مناطق البناء فى القرى العربية ولا تقر الخرائط الهيكلية اللائقة والملائمة لمتطلبات المواطنين العرب . ولذلك مطالبنا هى كالتالى :

١ — التوجه لوزارة الداخلية بمنح المواطنين العرب رخص البناء والتوقف عن تنفيذ أوامر الهدم .

٢ — نطالب بالتعويض على صاحب البيت المهدوم بمبالغ مناسبة لاقامة بيت جديد له ولابناء عائلته ، وكذلك التعويض على المواطن الجريح محمد خليل عثمان الذى ما زال يتلقى العلاج فى المستشفى .

٣ — يجب التعويض على أصحاب البيوت التى أصيبت بأضرار من جراء الاحداث .

٤ — يجب التعويض على عائلة المرحوم أحمد المصرى .

٥ — نطالب بتوسيع مساحات البناء فى القرى العربية .

٦ — نطالب بالتسهيل على المواطنين العرب فى الحصول على رخص البناء .

٧ — نطالب باقامة مساكن للعائلات المحتاجة فى القرى العربية وتخصيص مساحات من الارض لاقامة المساكن عليها وذلك بواسطة المجالس المحلية .



أفاد تقرير أعده البنك الدولى أن أكثر من ٨٠٠ مليون انسان يعانون من الجوع فى العالم . وتقدر الاحصائيات شبه الرسمية أن هناك فى اسرائيل قرابة ٢٠٠ ألف انسان يعيشون فى مستوى يقترب من حافة الجوع . وفى الصورة تلمح آثار الفقر المدقع فى وجه هذه المرأة الاسرائيلية .

انطباعات متطوع من أبناء شفاعمرو عن مخيم العمل الثالث فى الناصرة

لنعزز جبهاتنا بمخيمات عمل تطوعى

بقلم : جهاد سعد — شفاعمرو

كان لى شرف الاشتراك فى مخيم العمل التطوعى الثالث الذى نظمته ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية وعقد فى الفترة بين ١٩ و ٢٣—٧—٧٨ .

كنا مجموعة من الشباب الشفاعمرى تجمعنا من جميع الطوائف ومختلف الفئات حول هدف واحد .. دعم البلدية الدمقراطية بقيادة جبهتها الوحدوية فى معركتها ضد سياسة التمييز والتحريض والخنق التى تنتهجها السلطة ضدها . فقد رأينا فى المخيم أهمية خاصة خصوصا فى ظروف بلادنا حيث تقود السلطة عناصر يمينية عنصرية متطرفة وفى ظروف حاجة شعبنا الى الوحدة للوقوف فى وجه سياسة السلطة بحزم وصمود وكرامة .

وكان المخيم بالنسبة لنا درسا حقيقيا فى الوحدة الشاملة بين جماهير شعبنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية . ودرسنا فى أهمية العمل الجماعى الواعى ونجاعته ودرسنا فى التنظيم الدقيق وبناء المخيمات .. ودرسنا فى تنظيم العمل .. وفى تنظيم المهرجانات الفنية الراقية ودرسنا فى زرع روح المحبة والتضامن والمودة وتقريب القلوب من بعضها البعض .

لقد أعجبت بأهالى الناصرة .. ليس بحسن ضيافتهم واستقبالهم للضيوف فحسب ، بل وبالمسؤولية الواعية التى ابدوها وكان لها قسطا أساسيا فى انجاح أعمال المخيم وانجاز المشاريع الضخمة التى قدرت قيمتها بملايين الليرات . لقد قدر أهالى الناصرة تقديرا عاليا مجىء المتطوعين من مختلف أنحاء البلاد الى الناصرة لمشاركتهم نضالهم العادل ومعركة التحدى التى تفرضها عليهم السلطات . وكان رد المتطوعين بذل كل جهد فى سبيل انجاح المخيم . وتلقين السلطات درسا جديدا بأن سياسة التمييز والاضطهاد لن تخضع شعبنا وانما ستزيد وحدته ونضاله من أجل حقوقه ومن أجل العيش بكرامة فوق وطن الآباء والاجداد .

وبعد .. لقد كان المخيم .. بانجازاته المادية والمعنوية .. أكبر برهان للقاصى والدانى على ان لا طريق أمام شعبنا سوى طريق الوحدة فى الجبهات الدمقراطية .. جبهات الحق والكرامة والوطنية . وطريق الناصرة أثبت نجاعته تماما . فها هى لم تمر سوى ثلاث سنوات على تسلم جبهة الناصرة الدمقراطية لادارة البلدية .. استطاعت خلالها بلدية الكرامة من انجاز عشرات المشاريع الحيوية الضخمة ومن التخلص من مخلفات عهود الخنوع والعمالة للسلطة ومن رفع راية الكرامة الوطنية عاليا ومن بناء صرح جديد من أصرحة الوحدة والنضال بشجاعة من أجل الحقوق .

فلنعزز جبهاتنا ، اذن ، وندعمها بمخيمات عمل تطوعى ..

انتهـاء اضـراب عمال مصانع الفوسفات

بئر السبع — انتهى يوم الاربعاء الماضي، الاضرابالذي اعلنه عمال مصانع الفوسفات فى النقب ودام ٨ ايام وذلك فى اعقاب توقيع اتفاق بين ممثلي العمال وادارةالمصنع تم بموجبه دفع مبلغ ٢٥٠٠ ليرة لكل عامل على حساب المبالغ التي كان من المفروض ان تدفعها الادارة عن الاشهر الماضية . وقد التزم العمال بموجبهذا الاتفاق بالا يطالبوا الادارة بدفع فوارق الغلاء عن السنوات الماضية .

ومن جهة اخرى بدأ عمال مصانع الفوسفات فى عراد اضرابا عن العمل، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على تجاهل ادارة المصانع لمطاليبهم بالالتزام فى بنود اتفاقية العمل معهم .

نقص خطير فى كادر مستشفى صفد

ومع نلك يفصلون اطباء ويقفلون اقساما

صفد — لمراسلنا — بلغ نقص كادر الاطباء والمرضات فى مستشفى صفد الحكومى حدا جعل المجلس الاقليمى فى الجليل الاعلى يعقد جلسة طارئة يوم الثلاثاء الماضى لبحث هذا الامر وابعاده الخطيرة . وشارك فى الجلسة مدير المستشفى وممثلو كادر المرضات .

وكان مدير قسم العظام فى المستشفى قد اعلن عشية هذا الاجتماع ان النية متجهة لاقفال هذا القسم بسبب قلة العاملين فيه اذ ليس من يعمل فيه الا طبيب واحد يساعده طبيب متمرن فى الوقت الذى يجب ان يعمل فيه ٧ او ٨ أطباء حسب الاصول .

وعارض رئيس المجلس الاقليمى وممثلو المنطقة فى تقليص عمل عدد من أقسام المستشفى مثل قسم العظام والاعصاب والمجارى البولية . كذلك أبدى المجتمعون استياءهم من النقص الكبير فى الكادر المساعد مثل فنيى رنتجن والعاملين فى المختبر والمبنجين .

وعلى الرغم من هذا النقص المعترف به فان ادارة المستشفى تنوى فصل عدد من الاطباء العرب العاملين فى المستشفى .

هذا وأقيمت لجنة شعبية باشتراك رئيس المستشفى ورؤساء السلطات المحلية فى المنطقة لمعالجة القضية .

مستشفى العفولة يحتجز جثة طفلة كرهينة مقابل دفع الرسوم

أم الفحم — لمراسلنا — لاكثر من أسبوعين وادارة مستشفى العفولة ترفض تسليم جثة الطفلة شرين حسن محاجنة الى ذويها قبل أن يدفعوا أجرة ١١ يوما قضتها الطفلة بنت السبعة اشهر فى المستشفى قبل وفاتها .

ولما كان والد الطفلة فقير الحال عرض أن يدفع ما يستطيع . ولكن ادارة المستشفى رفضت الا دفع النفقات كاملة . ومنذ ٢—٨ والجثة لا تزال محتجزة فى براد المستشفى .

وقام والد الطفلة وآخرون بالابراق الى وزير الصحة والى دوائر مختصة أخرى راجين التدخل للسماح لاهل الطفلة بأخذ الجثة ودفنها .

فرع الحزب الشيوعى فى عرعرة يدعو لاقامة جبهة دمقراطية واسعة

عرعرة — لمراسلنا — جدد فرع الحزب الشيوعى فى عرعرة الدعوة لاقامة جبهة دمقراطية واسعة تخوض من خلالها كل العناصر التقدمية معركة الانتخابات المحلية القادمة . وذلك بمنشور وزع على الاهلين فى أواسط آب الحالى .

وجدير بالذكر ان هذه هى المرة الثانية التى تجرى فيها انتخابات محلية فى عرعرة . ولكنها المرة الاولى التى يشارك فيها الشيوعيون وأصدقاؤهم فى الانتخابات . ومعروف ان المجلس الحالى مؤلف من قوائم عائلية جعلت استقراره ومتابعة أعماله ونجاحه أمرا فى غاية الصعوبة .

ومما جاء فى المنشور : « ان دعوتنا أيها الاخوة ، كما كانت فى السابق ، موجهة الى كل فرد من أبناء هذه القرية تعز عليه كرامتها وتراب وطنه ويؤمن بطريق الوحدة الجماهيرية كطريق لنيل الحقوق ، ويؤمن بقدرة الجماهير على التغيير ، لنمد يده فنناضل معا من أجل عرعرة متآخية بدون أحقاد » .

منطقة المثلث تستعد لمؤتمرها السابع

الطيبة — لمراسلنا — أقرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى عقد مؤتمر المنطقة فى ٨—٩—٧٨ . وكان هذا ضمن قرارات اتخذها الاجتماع الدورى للجنة المنطقة فى ١٢—٨ فى الطيبة باشتراك نائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبى وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق زاهى كركبى .

ترأس الاجتماع المذكورالرفيق محمود حسين اغبارية وقدم الرفيق غازى شبيطه ، سكرتير لجنة المنطقة ، تقريرا عن عمل اللجنة مشيرا الى المكاسب ومحللا نقاط الضعف .

وفى النهاية أجمل الرفيقان غازى شبيطه وتوفيق طوبى النقاش . واتخذت قرارات منها :

* عقد مؤتمر المنطقة فى الطيبة فى ٨ ايلول القادم .
* استنكار مشروع قانون أمنون لين المعادى للدمقراطية . ودعوة الجماهير الى الكفاح ضد هذا القانون والحيلولة دون اقراره .

عشرات الكتاب اليهود يطالبون بالسلام بدلا من أرض اسرائيل الكبرى

تل ابيب — اصدر ١٥ كاتبا يهوديا بيانا نشر فى الصحف تحت عنوان « السلام افضل من ارض اسرائيل الكبرى » وفيه يبدي هؤلاء الكتاب مواقفهم من قضية السلام ويطالبون الحكومة بالتخلي عن سياستها التوسعية من اجل تحقيق السلام .

ونشر فى الصحف ايضا ان العشرات من الكتاب اليهود الذين لم تدرج اسماؤهم — لاسباب فنية — فى البيان توجهوا الى زملائهم وطلبوا نشر بيان جديد يضم بقية الاسماء حتى لايعتبر من لم يوقع على البيان الاول كما لو كان معارضا للسلام او غير مهتم بالامر .

من أى منطق يشغلون الاولاد من المناطق المحتلة او يمنعونهم من العمل

القدس — لمراسلنا — على أثر الضجة التى قامت فى أعقاب ما نشر عن تشغيل أولاد صغار واستغلالهم فى مزرعة وزير الزراعة وكيبوتسات الجنوب قامت نحو ٢٠ فرقة تابعة لمكتب الاستخدام الحكومى بحملة لمنع وصول الاولاد من قطاع غزة للعمل فى المزارع والمستوطنات .

وقد تم ، حسبما أذيع فى مؤتمر صحفى،يوم الاربعاء الماضى ،اعادة ٣٥ ولدا فى اليوم نفسه كما تمت اعادة ٥٠٠ ولد أيضا فى اليوم السابق (الثلاثاء) ، الامر الذى يوهم السامع ان السلطات معنية بوضع حد لتشغيل الاولاد من المناطق المحتلة واستغلالهم . وواضح ان نهاية الموسم الصيفى القريبة وبداية العام الدراسى القادم تعملان بشكل طبيعى على تقليص استخدام الاولاد الذى لم تفطن له السلطات الا الان . هذا الى أن تقتيل العمال العرب فى الاقتصاد الزراعى اليهودى أمر لا يتناق مع اتجاه حملة مبادىء العمل العبرى .

وغنى عن القول ان هؤلاء الاولاد يتعرضون لاستغلال مزدوج وربما أكثر . فبالاضافة الى استغلال أصحاب العمل هناك استغلال السماسرة الذين يجنون أرباحا هائلة من وراء تزويد المزارع بالايدى العاملة الرخيصة . وعلى الرغم من تقديم ١٢٠ منهم الى المحاكمة وفرض غرامات عليهم بمعدل ١٥٠٠ ليرة على الواحد الا أن هذه الاحكام لن تردعهم ولن تردع آخرين سواء هناك أو فى أماكن أخرى من البلاد طالما استمر الوضع القائم . وكثيرا ما يقرض هؤلاء السماسرة أموالا لآباء الاولاد ويعرضون عليهم تشغيل أولادهم لتسديد الدين ولا يرفض الآباء الذين ينظرون الى هذا الدخل الاضافى كعامل مساعد فى اقامة أود العائلة .

وجدير بالذكر انه مسموح حسب القانون المعمول به فى قطاع غزة تشغيل الاولاد من سن ١٤ فما فوق . بينما كان السن الادنى ١٢ سنة حتى تموز الماضى .

نشاط ثقافى فى المركز الجماهيرى بدالية الكرمل

دالية الكرمل — يقوم المركز الجماهيرى فى دالية الكرمل بنشاطات ثقافية وتربوية عديدة منها دورات مختلفة لتعلم اللغات والفنون والرياضة . وقد نظم سلسلة محاضرات تربوية قدمها العامل الاجتماعى فرحات فرحات ، ومحاضرة أدبية عن أدب أحمد فارس الشدياق قدمها الاستاذ سليمان جبران . وكان آخر هذه النشاطات أمسية سياسية اشترك فيها الشاعر سميح القاسم والصحفى ايهود يعارى ، رئيس شعبة الشرق الاوسط فى التلفزيون الاسرائيلى ، والمحامى صلاح حلبى ، مدير المركز الجماهيرى ، والصحفى رفيق حلبى ، المراسل لشؤون الاراضى المحتلة فى التلفزيون الاسرائيلى .

وقد وجهت أسئلة مختلفة الى المشتركين من قبل العريف الاستاذ رفيق حلبى وكذلك من الجمهور الذى ملأ القاعة . ودارت الاسئلة حول الوضع السياسى فى الشرق الاوسط وكذلك حول الوضع الداخلى . وأجاب المشتركون على الاسئلة بصراحة أثارت اعجاب الجمهور ، واستمرت الامسية أكثر من ثلاث ساعات فى جو دمقراطى وصريح يبعث على الاعتزاز والفخر ويشير الى الوعى السياسى الذى يتحلى به جمهور المثقفين والشباب فى دالية الكرمل .

وقد طالب الجمهور أن تتكرر مثل هذه الامسيات ووعد مدير المركز المحامى صلاح حلبى ان تنظم لقاءات كهذه ٣ مرات شهريا ، بالاضافة الى المحاضرات الاخرى .

ويفيد مراسلنا ان أعمال المركز الجماهيرى فى دالية الكرمل تلقى تقديرا واهتماما من قبل أهالى القرية المتعطشين للنشاطات الثقافية والفعاليات الاجتماعية .

قل لي من اصدقاؤك اقل لك من انت

بقلم : ليون زهافى

ان ما ينمو فى الاوساط العليا للجيش الاسرائيلى لغريب فعلا . ولا أقصد فقط مسلك الجنرال المنقذ فى بيت جالا ولا حتى آراء جنرالاتنا « النيرة » ، كما جاء فى تعابير رئيس الاركان الحالى رفائيل ايتان مثلا أو ما تفوه به رئيس الاركان السابق مردخاى غور .

سنتحدث هذه المرة عن افعال جنرالات ، وكما جاء فى الصحف لا اكثر .

خذوا مثلا هذا الخبر عن الجنرال فى الاحتياط شموئيل غونين (غورديش) الذى انضم تلفزيونيا الى « حيروت » فى الآونة الاخيرة . تكتب جريدة « يديعوت أحرونوت » ٦—٨—١٩٧٨ ان تاجر الماس « دافيد عمرمى » المتهم بالانتماء الى عصابة مزيفى دولارات عالمية أطلق سراحه يوم الجمعة بكفالة شريكه الجنرال فى الاحتياط شموئيل غونين « غورديش » .

وغورديش نفسه حضر الى المحكمة فى القدس يوم الجمعة ووضع ٥٠ الف ليرة فى الصندوق ووقع على كفالة أخرى بقيمة ١٠٠ الف ليرة لحساب شريكه .

وعمرمى هذا أوقف قبل أسبوعين متهما بأعمال احتيال على نطاق واسع . فحسب ادعاء الشرطة كان عمرمى شريكا فى شبكة تزييف ونشر شيكات بالعملة الصعبة بمبالغ كبيرة وبيع سندات «البوند المسروقة» .

اذن ، ماذا يعنى هذا ؟ لقد فعل عمرمى ما فعل . والجنرال فى الاحتياط غونين ليس سوى شريك له فقط ، فى صفقة المجوهرات من احدى الدول الافريقية التى يحكمها قيصر «بوكاسا» . ولكن كما يقول المثل الشعبى قل من اصدقاؤك اقل لك من انت .

ان أفعال « غورديش » هذا هى امر ضئيل بالقياس الى افعال جنرالات آخرين فى بعض الدول « المتنورة » فى جنوب افريقيا . فخلال شهر ونصف — بقول مراسل « هآرتس » فى الارجنتين مرسل زوهر ١٠—٨—٧٨ ،زار الارجنتين ثلاثة جنرالات اسرائيليين فى الاحتياط . فوصل فى شهر أيار هذا العام الى بونس ايرس الجنرال فى الاحتياط حاييم لاسكوف والتقى بقائد أركان الجيش الارجنتينى وأجرى محادثات معه ومع آخرين . وقد فتحت زيارته الطريق أمام جنرالات اسرائيليين آخرين الى دول أمريكا الجنوبية . ووصل الى الارجنتين فى تموز الجنرال فى الاحتياط وقائد القوات الجوية سابقا مردخاى هود واجرى محادثات مع قائد القوات الجوية الارجنتينية أحد قادة العصبة الثلاثة التى تحكم الارجنتين .

ولكن قمة سفرات الجنرالات الاسرائيليين الى أمريكا الجنوبية كانت سفرة قائد اركان الجيش الاسرائيلى سابقا موطى غور فقد زار تشيلى والتقى بالجزار بينوتشت .

يقول مراسل « هآرتس » زوهر ان غور أراد أن يدافع عن نظام بينوتشت . بقوله ان تقارير صحف تشيلى لا تتلاءم والواقع . كما قال غور لبينوتشت : « اننى أعرف ان جيش تشيلى اعتاد النصر ولديه الرغبة فى أن ينتصر » . ومن هناك سافر غور الى الارجنتين والتقى الجنرال فيديلا القائد الاعلى لجيش الارجنتين كما التقى مع آخرين .

ولكن الامر الشديد الخطورة ان هذه الزيارات، بكل ملامحها ، ليست شخصية . فقد تبين أن سفير اسرائيل فى بونس ايرس « رام نيرجاد » كان أقام مأدبة احتفاءا بالجنرال هود ورجال سلاح الطيران الارجنتينى . كما قام السفير نفسه بتنظيم ناجح لما أسماه مراسل « هآرتس » « مهرجان مردخاى غور فى الارجنتين » . ورافق الجنرال غور فى فترة مكوثه فى الارجنتين وفى زيارته للجزار بينوتشت الملحق العسكرى الاسرائيلى موشى بيلد .

اذا شئتم ان تسالوا ماذا كان يفعل هؤلاء الجنرالات فى دول معروفة بنظمها الارهابية الدموية نقول ان أقوال غور عن انتصارات الجيش التشيلى « اثارت الشك فى الارجنتين بأن اسرائيل تسهم فى تعزيز قوة تشيلى العسكرية » .

وحين سئل غور فى مقابلة أجرتها معه صحيفة « كلارين » فيما اذا كانت سفرته الى تشيلى تتعلق ببيع سلاح اسرائيلى الى هذه الدولة تهربمن الاجوبة الواضحة . وهكذا يعتقد « مرسل زوهر » انه من العبث القضاء على الشكوك بأن الجيش الاسرائيلى أرسل مدربين عسكريين لتدريب الجيش التشيلى .

ويضيف غور اننا معنيون ببيع سلاح الى الارجنتين ، هكذا يعلن على المكشوف ، من اجل توسيع تجارتنا فى هذا القطاع .

وانه لمن الخطأ أن يعتقد احد ان مثل هذه الاعمال تقوم بها حكومة اسرائيل بمساعدة جنرالات اسرائيليين فقط ، فى امريكا الجنوبية .

لقد كتب الصحفى « يورم فرى » مراسل « دافار » فى لندن —

البقية على ص ٥

عن الشقيقة «زو هديرخ»

لجنة حقوق الانسان تتضامن مع نضال الجماهير العربية الدرزية

احتجاج على موقف الصحف الاسرائيلية

شفاعمرو — لمراسلنا — بعث السيد جهاد سعد باسم سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية رسالة الى لجنة حقوق الانسان والمواطن يشكرها على موقفها التضامني من نضال الجماهير العربية الدرزية لاعفاء أبناء الطائفة الدرزية من الخدمة الاجبارية فى الجيش .

وكانت لجنة حقوق الانسان قد بعثت مذكرة تضامن لاعضاء لجنة المبادرة الدرزية ، تاييدا ودعما لنضال الشبان العرب الدروز فىازالة كابوس التجنيد الاجباري عنهم .

كذلك بعث السيد جهاد سعد مذكرة احتجاج الى صحيفتي «معريف» و «يديعوت أحرونوت» ونسخا منها الى رئيس الكنيست وكتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وكتلة « شيلي » ومراسلي الصحف البرلمانيين .

وقد انتقد السيد سعد فى مذكرته موقف الصحيفتين وتجاهلهما النقاش الذي طرحته كتلة الجبهة فى الكنيست حول الغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية .

ويذكر ان الصحف العربية والاذاعة والتلفزيون تجاهلوا هذا الموضوع رغم اهميته الصحفية .وقد نشرت صحيفة « الاتحاد » كلمة الرفيق توفيق طوبي كاملة فى عدد الثلاثاء ٨—٨—٧٨ ، واصدرت لجنة المبادرة منشورا خاصا حول هذا الموضوع وزعته بين الجماهير العربية وارسلت نسخا منه الى الصحف لاطلاع الرأي العام على الحقيقة ، ولاثارة هذه القضية الهامة .

الحكومة تواصل تعنتها واحتمال تأجيل افتتاح السنة الدراسية

تل ابيب — لاتزال الحكومة متعنتة فى موقفها من قضية اجور المعلمين وترفض زيادة اجورهم بنسبة تزيد عن ١٥٪ وملاءمتها لاوضاع الغلاء والتضخم المالي — الامر الذي اضطر المعلمين الى اعلان الاضراب عن العمل منذ الثلاثاء الماضي وقد يؤدي هذا الاضراب الى تأجيل افتتاح السنة الدراسية عن الموعد المقرر فى ١ ايلول .

وقد فشلت المفاوضات بين المعلمين ومندوبي وزارة المعارف والمالية حول قضية الاجور . ويطالب المعلمون الثانويون (١٠ آلاف معلم) بزيادة اجورهم بنسبة ٥٠٪ . ويطالب المعلمون فى المدارس الابتدائية (٣٢ الف معلم) بزيادة اجورهم بنسبة ٣٥٪ . اما الحكومة فتصر على الاتزيد نسبة الزيادة عن ١٥٪ التي دفعت لمستخدمي دولة آخرين . وقد اقترح مندوبو المعلمين حلا وسطا بزيادة الاجرة الاساسية للمعلمينمن ٤٠٨٠ ليرة الى ٥٦٠٠ ليرة أي بنسبة ٣٧٪ . ولكن الحكومة رفضت هذا الاقتراح . وبدلا من ان تبحث عن حل آخر بدأت السلطات المسؤولة تستعد لتعويض الطلاب (اكثر من مليون طالب) عن ساعات الاضراب . فقد اعلن الناطق بلسان وزارة المعارف ان الوزير زبولون هامر اصدر تعليماته لفحص امكانية تمويل نشاطات مسرحية وفنية اخرى تعرض للطلاب ، وتقديم برامج فنية وتعليمية خاصة للطلاب عبر شاشة التلفزيون فى ساعات الدراسة اليومية ابتداءا من اول ايلول ، فى حالة استمرار الاضراب .

زيادة عدد المقاعد فى بلدية حيفا

حيفا — لمراسلنا — طالبت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بأن تزيد وزارة الداخلية عدد مقاعد المجلس البلدي فى حيفا من ٢٥ الى ٣١ مقعدا . وقد تقرر مؤخرا فى وزارة الداخلية ان يضاف مقعدان فى المجلس البلدي . وبهذا يصبح عدد المقاعد ٢٧ مقعدا فى الانتخابات القادمة .

يصدقون واشيا ويكذبون المجلس المحلى

جت المثلث — لمراسلنا — أوقفت سلطات الشؤون الاجتماعية المساعدة الشهرية التى كانت تدفعها للرفيق محمود قعدان العاجز عن العمل . واستندت بذلك على وشاية من انسان معين فى القرية زعم فيها ، كذبا ، ان محمود قعدان يمتلك أرضا ومورد رزق آخر . وترفض سلطات الشؤون الاجتماعية بشكل غريب تصديق تصريح من مجلس القرية المحلى يشهد فيه ان محمود قعدان لا يمتلك أرضا ولا غيرها .

وليس هنالك الا تفسير واحد لهذا الامر . ذلك ان جهاز الاستخبارات الذي يحشر انفه فى كل شيء هو الذى يقف وراء هذا العمل . فقد سبق وتعرض الرفيق محمود قعدان لكثير من الملاحقات لعضويته فى الحزب الشيوعى . ولما كان عاجزا عن العمل رأوا ان يقطعوا المساعدة عنه كنوع من الانتقام أو التخويف .

دعونا اذن نعرف صراحة أن كانت المساعدات الاجتماعية مشروطة بشروط سياسية . والا فما معنى أن يصدقوا واشيا ويكذبوا شهادة مجلس محلى ؟!

لجنة المبادرة الدرزية تبرمج نشاطات هامة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — من اجل تصعيد نضال الجماهير العربية الدرزية لالغاء التجنيد الاجبارى ، وخاصة بعد تقديم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اقتراحا فى الكنيست لالغاء هذا القانون الجائر ، قررت السكرتارية فى اجتماع لها الوقوف الى جانب اعضاء الحركة فى الفروع ومؤيديها ضد هجمات السلطة على القرى واعتقال الشبان رافضى التجنيد الاجبارى ، وضد اهانة الطائفة بتدخل السلطة فى شؤونها الدينية وعدم احترامها مشاعرها الدينية ، وضد محاولات سلخ طائفتنا العربية الدرزية عن ابناء شعبها العربى .

وقد تقرر القيام بالامور التالية فى الفترة القادمة :

١ — اصدار بيان ترفق معهكلمةعضو الكنيست توفيق طوبى الذى طالب فيها فى الكنيست بالغاء قانون التجنيد الاجبارى عن الطائفة مع اخبار اخرى .

٢ — عقد مؤتمر صحفى يوم الاربعاء ٢٩—٨—١٩٧٨ فى بيت سوكولوف فى تل ابيب يشترك فيه قادة اللجنة وممثلون عن الفروع المختلفة .

٣ — عقد مؤتمر قطرى للجنة تشترك فيه جميع لجان الفروع وضيوف آخرون ، يوم الثلاثاء ٥—٩—٧٨ فى شفاعمرو .

هذا بالاضافة الى استمرار اللجنة فى نشاطها والعمل على فتح فروع جديدة والقيام بدراسات مختلفة عن اوضاع الطائفة بمساعدة المحامين الدمقراطيين والاستمرار فى التوقيع على عرائض ضد التجنيد .

الحركات النازية والارهابية فى اوروبا الغربية انعكاس للأزمة المحتدمة فى الدول الرأسمالية

بقلم : تميم أبو خيط
اوكسفورد — انجلترا

تشهد أوروبا الغربية ، فى هذه الايام ، اتساع نشاط ونمو حركات « الشبيبة النازية الجديدة » التى وجدت فى الانظمة الرأسمالية المتعفنة فى أوروبا وامريكا تربة صالحة للنمو ، خصبة للغاية . ففى كل من المانيا الغربية وايطاليا وتركيا وهولندا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية تتبلور نوى الاحزاب الفاشية الجديدة ، فى محاولة لاعادة التاريخ الى وراء ، والعودة بأوروبا الى أيام الاستبداد النازى •


فاشيون أتراك يحتلون احد ابنية الجامعة فى استنبول

وتتخذ هذه الاحزاب والتنظيمات أما شكل حزب نازى علنى ، كما فى بريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا الغربية ، أو مجرد تنظيمات ارهابية فاشية كما فى ايطاليا وتركيا وهولندا . والواقع ان هذه الظاهرة أصبحت فى الآونة الاخيرة على قدر كبير من الاهمية والجدية . وأصبحت من الامور الاساسية التى يناضل ضدها الشباب التقدمى فى القارة الاوروبية . فمع نشوء هذه الحركات الفاشية ، أخذت تتشكل طلائع ومنظمات شبابية مناهضة للنازية . وأصبحت هذه المنظمات تضم أوسع فئات شباب المجتمعات الاوروبية . والواقع ان هذه المنظمات أخذت تضم بين صفوفها شبابا يندمجون فى الحياة السياسية لاول مرة ، اخذوا يرفعون أصواتهم ليس ضد النازية فحسب ، بل وضد الانظمة الاجتماعية التى تترعرع النازية فى ظلها — خاصة فى المانيا الغربية وبريطانيا والولايات المتحدة — هذه البلدان التى أصبحت فيها النازية أحزابا بكل ما فى الكلمة من معنى .

ففى بريطانيا ، تشكل حزب نازى يدعى « ناشيونال فرونت » (الجبهة القومية !) ، وأخذ ينشر اعلاناته ويقيم اجتماعاته بكل حرية ، بل وبحماية من رجال الشرطة ، بحجة « حماية الدمقراطية » ! ووصل الحد باعضاء هذا الحزب درجة مهاجمة مظاهرة أول أيار التى شهدتها المدينة العمالية العملاقة « منشستر » هذا العام ، والتى كانت أضخم مظاهرة عمالية تشهدها بريطانيا العظمى . فقد أقام النازيون مظاهرة مضادة فى هذه المدينة ، وبترخيص من الشرطة ، ورفعوا شعار : « ليسقط الاول من أيار — يوم الشيوعيين » ! وقد جرح الكثير من العمال والشباب فى الصدام الذى حدث بين المظاهرتين . وفى لندن ، تقوم جماعات النازيين بمهاجمة الاحياء الشرقية للمدينة التى يقطنها مهاجرون لاجئون من بنغالادش وشعوب الهند الصينية . وقد اضرموا النار فى الكثير من المبانى والمساكن ، عدة مرات . هذا عدا عن الاحداث الدموية شبه اليومية التى اصبحت تشهدها لندن . وهى عبارة عن اعتداءات ، غالبا ما تكون مسلحة ، على الملونين . وتمتلىء جدران المدينة ، وخاصة فى أماكن الاعلانات العامة ، بشعارات نازية ودعوة لتصفية الملونين والاستيلاء على أملاكهم ، وحتى احتلال بلادهم ! وفى الانتخابات الاخيرة لبلدية لندن ، حصل الحزب النازى على ١١٩ الف صوت . ويعتزم خوض الانتخابات البرلمانية التى ستجرى هذا العام ، وسيقدم قائمة تضم ٣١٨ مرشحا للبرلمان ! وفى المقابل ، فقد أصبحت « عصبة مكافحة النازية » التى أقيمت فى بريطانيا أكثر منظمات الشبيبة شعبية وأوسعها صفوفا .

وفى مقابلة صحفية مع « بيتر هين » ، عضو اللجنة القيادية لعصبة مكافحة النازيين ، والتى أجرتها معه صحيفة « التحدى » — وهى صحيفة الشبيبة الشيوعية البريطانية — قال : « ان منظمة مكافحى النازية أصبحت ، وبحق ، منظمة الشباب السياسية الاولى فى بريطانيا . فقد أصبح لها — فى فترة قصيرة — أكثر من مئتى فرع فى بريطانيا . ونحن نعتزم خوض الانتخابات البرلمانية القادمة » .

والغريب فى تطورات هذه القضية فى بريطانيا ، ان الشرطة الانجليزية لا تعطى تصريحات للتظاهر ضد الفاشية بحجة ان هذا الامر سيؤدى الى المزيد من الصدام . وقد قمعت أكثر من مرة مظاهرات معادية للنازية .

ويبدو ان فرنسا ايضا بدأت تصاب بالعدوى ، اذ ذكرت الصحف ان الشرطة الفرنسية اقتحمت فى ١٨—٦—١٩٧٨ أحد القصور التاريخية لتفريق « أكبر تجمع للفاشيين فى أوروبا » . وكان فى القصر عدد من الزعماء الفاشيين الالمان والسويسريين والبلجيكيين والهولنديين والفرنسيين . لكن الشرطة لم تعتقل احدا منهم . واكتفت بتفريق المجتمعين ، الذين على ما يبدو اختاروا مكانا آخر لمواصلة اجتماعهم فى ذلك اليوم !

وفى تركيا تعاظم الارهاب الفاشى بشكل مريع فى الآونة الاخيرة . وما يميز الارهاب فى تركيا هو انه موجه ضد نشيطى نقابات العمال والشخصيات التقدمية التركية ، واليسار بشكل عام . ففى شهر يناير الماضى لوحده قتل أكثر من خمسين شخصا معظمهم من العمال ، اضافة الى المئات من الجرحى . ونشرت صحيفة « بوليتكا » ، لسان حال النقابات العمالية التركية ، قائمة بأسماء النقابيين الذين اغتيلوا ، وأخرى بأسماء الفاشيين الذين اغتالوهم علنا . وجميع هؤلاء الفاشيين هم أعضاء فى جناح الشبيبة لحزب العمل القومى . وبالرغم من الاثباتات الكثيرة التى تجمعت لادانة هؤلاء الفاشيين ، الا ان أحدا منهم لم يعتقل . وأصبحت الاعمال الفاشية فى تركيا أمرا مألوفا . وأصبحت تجارة الاسلحة كتجارة الملابس .

ونشرت مجلة « تركيا اليوم » فى عددها الاخير ، وهى المجلة الناطقة بلسان اتحاد الطلاب الجامعيين الاتراك فى المملكة المتحدة ، نشرت مقالا تساءلت فيه كيف تسمح الحكومة التركية لاحزاب فاشية أن تمارس نشاطها الارهابى الاجرامى علنا ، بينما تمنع الحزب الشيوعى التركى من النشاط السياسى العلنى . وقالت المجلة ان نشاط الفاشيين فى تركيا أصبح مركزا ضد القوى التى تطالب بشرعية الحزب الشيوعى التركى ، خاصة بين النقابيين والطلاب الجامعيين .

BEWARE!
WE WANT YOUR JOBS –
WE WANT YOUR HOMES –
WE WANT YOUR COUNTRY

أحد الاعلانات العنصرية التى يعلقها الفاشيون فى بريطانيا ويحرضون من خلالها على المواطنين الملونين .

وفى ألمانيا الاتحادية ، أصبح نشاط الجماعات النازية ملحوظا فى كل مكان ، سواء كان ذلك عن طريق الممارسة الفعلية للارهاب ، القتل والتخريب ، أو بشكل اجتماعات علنية والقاء خطب فاشية تمجد فلسفة هتلر وتدعو للعودة لممارستها الفعلية . وكل ذلك تحت سمع الحكومة وبصرها ، بالرغم من ان مثل هذا النشاط ممنوع منعا باتا بحكم الدستور والقوانين الالمانية . وان ما يشد الانتباه ان معظم الارهابيين والنازيين الذين اعتقلوا ، قد تم اطلاق سراح بعضهم وفر البعض الآخر من السجون بشكل غامض ومشبوه . وقد ألقت الضوء على هذه الحقيقة صحيفة « الايكونومست » فى عددها الصادر فى ٣—٦—٧٨ . فقد كشفت الصحيفة النقاب عن ان الارهابيين الالمان يخرجون من السجون بطرق غريبة ، وعلى رأس هؤلاء كان الارهابى الشهير شيل ماير الذى كان يدخل اليه محاموه دون تفتيش . وزارته ذات مرة امرأتان بدون تفتيش أو تحقيق . وهناك أطلقت الامرأتان سراح الارهابى بعد اشهار السلاح فى وجه السجانين . والمعروف عن هذا الارهابى انه مطلوب من قبل السلطات اليوغوسلافية لاشتراكه فى عمليات قتل وتخريب داخل الاراضى اليوغوسلافية ، والتى أصبح الارهابيون يتسللون اليها عبر الحدود الالمانية الغربية . والجميع يذكر أيضا قصة تهريب الفاشى « كابلر » من ايطاليا الى ألمانيا والتى نشرت الصحف صور باقات الزهور التى أرسلت الى بيته . وتربط الصحف هذه الحقائق جميعا بظاهرة توثيق العلاقات بين وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سى. آى. ايه.) وبين شخصيات سياسية متعددة فى ألمانيا الغربية وايطاليا . وقد كان الاثبات الرسمى لدور الولايات المتحدة ما سمى بـ « فضيحة لوكهيد » . ولوكهيد هى أكبر شركة أمريكية لانتاج الطائرات . وكشف تقرير للجنة حكومية فى ألمانيا تشكلت للتحقيق فى الامر ، عن ان الشركة تتعامل بالرشوة مع كبار موظفى وزارة الدفاع الالمانية وبعض قادة الجيش لتسهيل صفقاتها ، ولتسهيل مهمة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية فى « قمع »الشيوعية العالمية . وتتم مهمة « القمع » فى ألمانيا عن طريق دعم الحركات الفاشية .

وفى بداية هذا الشهر وقف المتحدث الرسمى باسم الحزب الدمقراطى الاشتراكى يعلن عن «قلق» الحزب والحكومة من استفحال النشاط النازى فى البلاد .لكنه ألقى بالتبعة على الحزب الدمقراطى المسيحى ، وقال : « بينما نرى الحزب الدمقراطى المسيحى يقف بالمرصاد لكل نشاط شيوعى أو يسارى مهما كانت قيمته ، نجده يقف موقف اللامبالاة تجاه النشاط النازى الجديد » . والغريب ان هذا المتحدث ينسى ان الحكومة الالمانية نفسها ، التى يقودها حزبه ، تقف أيضا موقف اللامبالاة ، وتحتضن الحزب النازى فى اطار «دمقراطيتها» . وقد نشرت صحيفة « ج.د.ر. رفيو » الالمانية الشرقية مؤخرا سلسلة مقالات حذرت فيها من استفحال النازية الجديدة فى ألمانيا الغربية . وقالت الصحيفة ان هذه الحركات الفاشية هى وليدة النظام الرأسمالى المحتضر ، وهذه الظاهرة هى محاولة للتغطية على عفن النظام ولصد الاتجاه اليسارى المتعاظم . وهذا ما يدعو الحكومات البرجوازية الى التزام جانب الصمت ازاء ما يجرى .

أما ايطاليا فكانت مسرحا رهيبا للاعمال الفاشية واليسارية المغامرة المتطرفة . فمنذ مطلع العام الحالى حدثت فى ايطاليا أكثر من ٩٠٠ حادثة ارهابية راح ضحيتها أكثر من عشرين انسانا وجرح أكثر من ثلاثمئة . وكان أبرز هذه الاعمال اختطاف ثم اغتيال الزعيم الايطالى الدو مورو على يد « الالوية الحمراء » .

وتضم « الالوية الحمراء » حوالى ٨٠٠ عضو نشيط يساعدهم اكثر من ٢٠ الف متطرف ، ويؤيدهم بالاساس العاطلون عن العمل والطلاب اليائسون من الوضع السياسى فى ايطاليا .

وقد صرح السيد انريكو بيرلنجر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الايطالى ، ان اجهزة استخبارات اجنبية كانت وراء جريمة اختطاف الدو مورو ، رئيس وزراء ايطاليا السابق . وقال ان هدف الاختطاف كان جر ايطاليا الى ازمة سياسية اخرى . ويذكر ان الدو مورو ، زعيم الحزب المسيحى فى ايطاليا ، كان قد لعب دورا فى المفاوضات لاشراك الشيوعيين فى الحكومة .

ان تصريح انريكو بيرلنجر لم يكن مثيرا للدهشة فى ايطاليا ، اذ ان الايطاليين كانوا قد خبروا ، خلال السنوات الماضية ، تدخلات فظة فى شؤونهم الداخلية من قبل الولايات المتحدة ، حكاما واستخبارات . وآخر هذه التدخلات ما صرحه الرئيس الحالى جيمى كارتر من ان الولايات المتحدة « ستعارض » اية مشاركة شيوعية فى اية حكومة ايطالية .

وفى عام ١٩٧٧ اتهم ٨٠ شخصا فى روما بتدبير محاولة انقلاب فاشى للاطاحة بالحكومة الايطالية . وكانت محاولة الانقلاب بقيادة الامير بورجهيز ، المساعد السابق للفاشى موسولينى . وكشفت اللجنة النيابية للاستخبارات الامريكية ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية دفعت ٨٠٠ الف دولار لجنرال ايطالى للقيام بانقلاب فاشى . وفى تقرير لصحيفة « لاستامبا » الايطالية ان الـ (سى. آى. ايه.) رفضت طلبا من اجهزة الامن الايطالية بالمساعدة فى البحث عن الدو مورو والكشف عن هوية اعضاء « الالوية الحمراء » ورفضت وكالة الاستخبارات المركزية اية مشاركة فى مطاردة الارهابيين . وهذا يثير اسئلة كثيرحول علاقة الاستخبارات الامريكية بالالوية الحمراء . ويعزز ما صرح به السكرتير العام للحزب الشيوعى الايطالى من ان جهات اجنبية كانت وراءالاختطاف . والامر الذى قطع الشك باليقين مؤخرا ، هو قيام الارهابيين بتفجير القنابل فى احد مكاتب الحزب الشيوعى الايطالى ، والقاء قنابل محرقة على مكاتب الحزب الاشتراكى فى اواخرايار الماضى .

ان افلاس الدوائر الرأسمالية والرجعية فى ايطاليا ، وفى العالم الغربى كله ، يجعلها تستخدم احقر الوسائل الفاشية لمحاولة ايقاف ومنع التحول الاجتماعى والاتجاه اليسارى الذى اصبح سمه بارزة لشعوب اوروبا والعالم اجمع . وليس بعيدا ذلك اليوم الذى فضحت فيه وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية حول دورها فى الانقلاب الدموى الفاشى فى تشيلى ، بتخطيط من وزير الخارجية الامريكية السابق هنرى كيسنجر .وهذا يثبت افلاس الامبريالية الامريكية امام رجحان كفة الميزان الدولى لصالح المعسكر الاشتراكى والقوى الدمقراطية فى العالم . ولكن تحرر الشعوب واتجاهها نحو الاشتراكية هو صفة مميزة لعصرنا ، وهو النتيجة للتطور التاريخى الذى لن تستطيع الامبريالية ان تؤثر فيه ، بل انها فى النهاية — سترضخ له .

تقرير من افغانستان لصحفى هنغارى
عن التحول الثورى العظيم فى بلد كانت تسوده الامية والفقر

بقلم الصحفى الهنغارى سابو اشتفان
ترجمه خصيصا « للاتحاد » عن الهنغارية الدكتور نادر عوده

فى السابع والعشرين من شهر نيسان تسلم حزب الشعب الدمقراطى مقاليد السلطة فى أفغانستان ، محدثا بذلك تحولا ثوريا وفاتحا طريق التطور الوطنى الدمقراطى فى احدى أفقر دول العالم . ومن كابول ، عاصمة أفغانستان ، وافانا مراسلنا ، الذى أجرى أحاديث مع سياسيين قياديين ومع عمال وجنود ، التقرير التالى عن ظروف هذه الطفرة الثورية .

***

سببان اثنان يقفان وراء تكرار القيام بعرض سجن كابول على المراسلين الاجانب . أولهما كون هذا المكان الفظيع قادرا على اعطاء صورة من الصميم عن أوضاع النظام الذى أسقط . ففى هذا السجن خليط من الجناة مع مرضى العقل والاشخاص الذين لا يفقهون ، بسبب شدة تخلفهم ، سبب وجودهم فيه وأى قانون قاموا هم بمخالفته حتى وضعوا فى هذه الحفر النتنة وألقوا فى الزنزانات المنخفضة الارتفاع ، حيث يسود حر لاانسانى . انهم الان يتلقون طعاما انسانيا على الاقل ، وبدأت السلطات الجديدة تنظر فى قضاياهم .. والغريب ان لبعضهم لا توجد حتى ملفات !

السبب الثانى يبررونه بالقول : « ليات الاجانب وليشاهدوا بأم أعينهم أين ألقى بنور محمد تراكى ، رئيس الدولة ومجلس الوزراء الحالى ، وبزملائه القياديين الخمسة من حزب الشعب الدمقراطى » .

فى السابع والعشرين من شهر نيسان قام الجنود بتخليص قيادة الحزب من هذا المكان ليتسلموا منهم ، وعلى الفور ، مهمة توجيه الانتفاضة المسلحة . من هنا قاموا بنقل حافظ الله أمين ، عضو المكتب السياسى لحزب الشعب الدمقراطى ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الحالى (اى الرجل الثانى بعد تراكى) ، على ظهر عربة مدرعة الى مقر قيادة الانتفاضة ، ومنذ ذلك اللحظة والوحدات الثورية تطيعه .. اما التفاصيل فيعرفنا هو شخصيا عليها فى قاعة الاستقبال التابعة لوزارة الخارجية . لقد أوكلت اليه قيادة الحزب ، فى أثناء فترة العمل السرى ، مهمة السعى لاكتساب الجيش . فقام عبر سنوات طويلة بالتستر بمهنة متواضعة ، فعاش حياة ثورى متمرس تحيق به المخاطر واشتهر بالتواضع والصراحة .

فى بداية الحديث اكد على أن ما جرى فى أفغانستان — خلافا للادعاءات الغربية المغرضة — ليس مجرد « استيلاء الجيش على السلطة » . ما وقع فى ٢٧ نيسان كان ثورة وطنية دمقراطية بدعم من أوساط الشعب العريضة وتحت قيادة حزب الشعب الدمقراطى . وقد لعبت كوادر الحزب العسكرية دورا كبيرا فى انجاح هذه الثورة ، سويا مع الضباط ذوى الميول الدمقراطية والجنود ، الذين ليسوا فى الحقيقة سوى عمال وفلاحين مجندين . ويطلعنا أمين على بعض تفاصيل الانتفاضة المثيرة ، فهو الذى وضع خطة الحركة ووجهها بنجاح رغم انه لم يكن عسكريا ولا مرة فى حياته . انه ينحدر من عائلة قروية ، أبوه موظف بسيط ، وقد تمكن من الحصول على منحة دراسية فى الولايات المتحدة حيث درس موضوع التربية والتنظيم . يقول أمين : « هناك وصلت الى المفاهيم السليمة حول طبيعة التناقضات القائمة فى النهج الرأسمالى للتطور وحول ميزات الامبريالية وطابعها . واقتنعت بضرورة النضال ضد الامبريالية كمخرج وحيد يقود الى حل مشاكلنا الاجتماعية الهائلة » .

وعقب قيام مجرمين أجيرين باغتيال أمير أكبر كابير ، الشخصية اليسارية الشعبية ، فى ١٧ نيسان تحولت جنازته الى مظاهرة شارك فيها ١٥ ألف شخص ، احتجوا على الارهاب اليمينى المتصاعد . لقد طالب المتظاهرون حكومة داود بأن تنفذ وعودها المعلنة ، منذ اعلانها عن قيام الجمهورية ، والتى بقيت حبرا على ورق . فطالبوها بتنفيذ الاصلاح الزراعى ونشر الحريات الدمقراطية وتحسين الوضع المعاشى للسكان . لكن جواب حكومة داوود ونظامه على هذا كان اعتقال تراكى وزملائه والقيام بحملة شرسة لتصفية حزب الشعب السرى النشاط .. لكن الشرطة السرية وقعت فى خطأ كبير حين احتارت فى أمر أمين . فشكت به لكنها لم تتأكد من كونه أحد القادة الكبار فى الحزب . فاكتفت أول الامر بفرض الاعتقال المنزلى عليه .

بهذا اكتسبنا أربع ساعات كاملة ! — يقول نائب رئيس الوزراء مستطردا — خطة الانتفاضة كانت قد سلمت للجنود وبقى علي اتمام وضع بعض الاضافات فقط . هذه الاضافات أخفتها زوجتى داخل ثوبها وانسلت الى غرفة بناتى . وما أن انتهيت من حرق باقى الوثائق الهامة فاذا بهم يحضرون لاجلى . قاموا بتفتيش المنزل ، لكنهم لم يجرؤوا على المساس بالنساء . مع وصولى الى السجن كانت التعليمات النهائية قد وصلت الى المكان المناسب .. وعند الفجر كان الجنود يقرعون الارض أمام السجن باقدامهم ، وقاموا بتحريرنا بدون حدوث اشتباكات مسلحة واسعة ، وخلال ذلك قامت وحدات أخرى من قواتنا بالاستيلاء على الاذاعة والبريد والمطار ، وحاصرت القصر ومعسكر ضباط الامن . بهذا ابتدأ حصار آخر قلعة من قلاع النظام البائد ...

لقد سمح لى التقاط صور من ساحة المعركة التى دارت رحاها على مدى يومين . رغم قصرها نسبيا فالظواهر تشير الى شدة ضراوتها ، اذ استعملت فيها أحدث أنواع الاسلحة . فضباط الامن هؤلاء كانوا يملكون نظام أسلحة متطور مضاد للدبابات . ان مدرعات وآليات الثوار المصابة ، وحطام الاسلحة ذات الحركة الذاتية لا تزال ملقاة فى موقع المعركة حتى الان ويستعملها الاولاد وسيلة للعب الى أن يتم تنظيف المكان . ومن جهة أخرى تبرز للعيان آثار الاستخدام الفعال لسلاح طيران الثوار ، لضرب معسكر ضباط الامن .

الجنرال عبد القادر ، نائب قائد سلاح الطيران ، ابن السابعة والثلاثين ربيعا ، هو الذى قاد أسراب الطائرات المقاتلة (حاليا وزير الدفاع فى حكومة تراكى) . عبد القادر هذا كان له دور كبير فى اسقاط الملكية سنة ١٩٧٣ . حينها اكتفى وزملاؤه الضباط باقصاء الملك ، الموجود خارج البلاد ، عن عرشه وتصديق وعود وأقوال داوود ، قريب الملك ، حول الاصلاحات والتحسينات التى يجب ادخالها بعد تنصيبه رئيسا للجمهورية . لم ينفذ داوود شيئا بل نحاه هو وزملائه . هكذا بات التقاء عبد القادر وحزب الشعب أمرا منطقيا وحتميا فى عملية الحشد للوصول الى التغيير الحقيقى .

الذى يجول شوارع كابول تذكره آثار القذائف والاجتماعات الشعبية الحاشدة والعفوية بما وقع . السؤال المطروح هو : « ماذا يمكن لهذه الثورة ان تغير أصلا فى وجه هذا البلد ، الذى تسوده أساسا علاقات اقطاعية حوفظ عليها منذ العصور الوسطى ، وحيث تسيطر ، فى بعض الاماكن الريفية ، نخبة من البشر بوسائل ما قبل عصر الاقطاع ؟! » هنا تجد اللباس الوطنى القديم منسجما مع اللباس الاوروبى ، وفى بازار« شهر مشطا » ، شديد الازدحام والضجيج ، تجد كل ما تشاء ابتداء من جهاز المذياع اليابانى عبورا بسجاد الصلاة الجميلة ووصولا بالخبز المصنوع بطريقة خاصة .. فلا يزال بامكانك أن تشاهد بعض شباب « الهيبز » الامريكيين القذرين ، الذين جذبتهم الى هنا المخدرات الرخيصة الثمن فاصبحوا الان لا يملكون ما يكفى لطريق العودة . فى معظم الاماكن لا توجد شبكات مجارى . والماء القذر يسيل فى قنوات حفرت بجانب الشوارع ، وعلى بضائع الباعة الغذائية تتجمع ملايين الذبابات ، وفى الشوارع تتدافع السيارات العتيقة والصدئة بين قطعان الماعز . أماكن العبادة تغص بعموم المصلين . فالدين الاسلامى عامل هام ومؤثر هنا ، خصوصا فى القرية ، حيث « الملى » هو الوحيد الذى يعرف الكتابة .

رغم كل هذه المظاهر فان معارف الافغانيين يساعدونى على رؤية بواكير التغيير ، انهم يترجمون لى كلمات خطباء الاجتماعات الشعبية .فشاهدت فى احدها كيف يدعون للتطوع لتدريس الكتابة وفى اجتماع آخر علت الاصوات التى تشيد بالجيش الذى تخلص من القيادة المعادية للشعب فأصبح الدرع الواقى للتطور الوطنى . مرات عديدة سمعت هتاف ال « زند آباد » (أى يعيش) . وأمام اعلانات الحكومة الجديدة ، الملصقة على الجدران ، تتزاحم الجموع الفقيرة فتجد دائما من يتطوع لمهمة قراءة المكتوب .

الدخول الى مكتب صالح حكيم ، وزير الزراعة ، شبه مستحيل . جموع غفيرة من وفود القرى ، الذين يرتدون الملابس التقليدية الملونة ، يحتلون الممرات ودرجات البناء أيضا . لقد جذب هذه النخبة من الناس ، الاكثر وعيا ، الوعد بالاصلاح الزراعى مبعث الآمال . فجاؤوا لتلقى التعليمات اللازمة تهيؤا للمعركة الحتمية مع « الزامنداريين » لتحطيم سيطرة هؤلاء الملاكين الاقطاعيين .

سنحت لى الظروف أن أقوم بجولة ليوم واحد فقط فى الريف . وهذا بالطبع غير كاف لكنه أفضل من الجهل المطلق . ان الفلاحين معدمون وأكبر مشكلة تواجههم ، عدا عن مشكلة العلاقات الاقطاعية ، هى نقص المياه . معظم الينابيع والانهر والجداول تجف فى مثل هذا الوقت من أوائل الصيف . صورة البيوت الوضيعة تتتابع أمام ناظرى أسوة بمناظر الخراف النحيلة والقليل من الابقار وبعض البساتين الخضراء التى فلحت ببذل جهد جهيد .

ان القيادة الافغانية الجديدة لا تخفى اطلاقا جراح بلدها . فهذا هو بالذات السبب الكامن وراء قيامها بالانتفاضة الثورية . يكفى أن أذكر انه فى هذا البلد يموت كل ثانى طفل يولد قبل وصوله السنة الاولى من العمر .

وهؤلاء الذين وضعوا على عاتقهم قيادة الثورة يؤمنون بشكل راسخ بأن هذا الشعب ، رغم التخلف والظلم الذى فرض عليه ، مفعم بالقوة وقادر على الاستفادة من الامكانيات الجديدة .

يوم الجمعة ، يوم العطلة عند المسلمين ، اقتادونى لمشاهدة الضيعة الملكية ذات الجمال الاسطورى . لقد أعلن عنها الان حديقة وطنية ، ملكا لجماهير الشعب ، وفتحت ابوابها بالفعل فشاهدت كيف يستمتع عامة الناس بالمنتزه الملىء بالنوافير المائية ويتظللون بالخمائل المحيطة بالبحيرات الصناعية . هذا المنظر يثير فى نفسى شعور ، وكأنه تجرى أمامى عملية استقرار جديدة لشعب فى وطنه .. طبعا ، فهنا كل شىء قد بدأ الان فقط !

كابول فى حزيران سنة ١٩٧٨

فيتنام الاشتراكية تزدهر

هانوي — اصدرت وكالة الانباء الفيتنامية الرسمية بيانا لمناسبة اقتراب العيد الوطني الفيتنامي فى الثاني من ايلول القادم عرضت فيه الانجازات الضخمة التي حققها هذا البلد الاشتراكي فى خلال السنوات الثلاث منذ الانتصار العظيم على التدخل الامبريالي الامريكي وتوقف الحرب وتوحيد البلاد والسير بها على طريق الاشتراكية .

وأشار البيان الى ان البلاد استطاعت خلال هذه الفترة القصيرة ان تستصلح مليوني دونم من الاراضي الزراعية الخصبة . مع أن هذا ليس الا قسما ضئيلا من ملايين الدونمات التي دمرها الغزاة الامريكيون وابادوا الحياة الزراعية فيها بما رشوه عليها من سموم كيماوية من طائراتهم المغيرة . وجاء فى البيان ان نحو ٧٠٠ الف مواطن عادوا للسكنى فى هوتشه منه (سايغون سابقا) .

وجاء فى البيان انه تم اقامة ١٨٤ مزرعة تعاونية حكومية فى جنوب البلاد و٣٠٠ مزرعة اخرى فى سائر انحاء القطر وأن النظام التعاوني فى الزراعة سيصبح شاملا مع نهاية عام ١٩٨٠ .

وفصل البيان التطورات الهامة التي طرأت على الزراعة وصيد الاسماك وصناعة الخشب والاغذية ومختلف الصناعات الخفيفة التي اولتها الخطة الخمسية الحالية المقام الاول من الاهتمام .

نشاطات واسعة للتقدميين المصريين فى الخارج

بقلم : سامى الحاج — موسكو

ربما لا يختلف اثنان فى هذه الايام ، عند تقييم الوضع فى مصر ، فى التأكيد على ان نظام السادات يمر فى أزمة تزداد عمقا يوما بعد يوم ، اللهم الا السادات وحده يصر (اعتباطا) على ان نظامه بخير !!

ومن المؤكد ان جيهان وهى ، بدون شك ، أكثر ذكاء من زوجها قد أدركت الحقيقة فجابت بلاد العم سام تبحث عن (قرنة دفيئ) تكون قريبا ، ملجأ لها ولافراد عائلتها عندما يدك نظام (الخديوى) .

ولعل قضية الهجرة من مصر تشكل أحد جوانب الازمة التى تطبع نظام السادات . وقد تفاقمت فى الفترة الاخيرة بشكل كبير حتى وصل عدد المصريين خارج الوطن حسب احصائيات حكومية فى نهاية عام ٧٧ الى أكثر من مليونين ونصف مليون انسان (هذا الرقم استخدمه حزب تجمع اليسار فى الرد على بيان الحكومة) .

وأعداد كبيرة من بين هؤلاء المهاجرين من العمال المعدمين ، الذين تفرقوا فى شتى أنحاء الدنيا فى طلب العيش ويمارسون مختلف الاعمال السوداء والخدمات عمالا فى المطاعم والفنادق وحمالين وغير ذلك ، بالاضافة الى ما يسمونه بهجرة العقول (من أطباء ومهندسين) حتى وصل العجز بالاطباء داخل مصر الى أكثر من ٣٠٪ .

وقد تزايدت بشكل كبير هجرة الكتاب والفنانين والصحفيين من الذين تعد عليهم دكتاتورية النظام الساداتى كل حركة وهمسة ، بل وتقيد حركتهم بعد أن استبدلوا بأيتام النظام البائد من المؤهلين للتهليل والتكبير صبح مساء لسياسة السادات .

وبتأثير حركة النهوض الجماهيرية التى كانت أبرز جوانبها انتفاضة يناير ١٩٧٧ وما أعقبها من أحداث فى داخل مصر واشتداد استفحال الازمة السياسية الاقتصادية والاجتماعية ، نشطت فى أوساط التجمعات المصرية خارج الوطن حركة تقدمية أخذت فى بحث واقامة أشكال تنظيمية للعمل فى اطارها .

وقد أفردت نشرة غير دورية باسم « المسيرة » أصدرها الوطنيون الدمقراطيون المصريون فى الاتحاد السوفييتى المقال الاول من عددها الاول للحديث عن المصريين فى الخارج وقضايا العمل الثورى .

وبعد أن يقرر المقال ان تجمعات المصريين فى الخارج تشهد المخاض نفسه الذى تشهده الحركة الجماهيرية فى مصر وان بدرجة أقل وبأشكال مختلفة . وتزداد قناعة أكثر العناصر الطليعية فيها بأهمية التنظيم المستقل وأهمية الانفصال النهائى عن سياسة البرجوازية الرجعية الحاكمة ، والايديولوجية البرجوازية بشكل عام ، يدعو المقال حركة المثقفين التقدميين خارج الوطن الى مد جذورها عميقا فى أوساط كل التجمعات المصرية للتوصل الى صيغة للعمل المشترك كخطوة أولى قبل الشروع فى توحيد مختلف التنظيمات فى الخارج .

وينبه المقال عن الفهم الخاطىء للتنظيم ، كتنظيم اتحادات مهنية للمصريين المقيمين فى الخارج تكون مهمتها الدفاع عن أعضائها ، لان النضال يجب أن يكون كله فى اتجاه تمكين الجماهير المصرية من انتزاع حقوقها الدمقراطية وعلى رأسها حقها فى انشاء أحزابها السياسية ونقاباتها واتحاداتها المهنية المستقلة فى مصر . وعلى أى اتحاد فى الخارج أن يكون رديفا لما سيقوم فى داخل الوطن .

ويؤكد المقال ضرورة ايصال ما يصدر فى الخارج من نشرات ومطبوعات الى داخل البلاد للاسهام فى دفع الحركة الثورية الى أمام ، مع التأكيد على ضرورة تأهيل المهجرين للعودة الى أرض الوطن كمساهمين نشيطين فى صفوف الحركة الوطنية الدمقراطية فى مصر .

ويبرز فى المقال التنبيه من الشرك الذى تزينه ظروف الحركة الثورية العربية ، من ان العمل فى الخارج مفيد ويحقق نتائج ملموسة وسريعة ، اذ انه لا خيار بين طريق سهل وخاطىء وطريق صعب وصحيح بالنسبة لاناس ثوريين .

ويسأل السؤال : أين الجنة الموعودة ، بفضل الانفتاح يا سادات ؟ ومن هم نزلاؤها ؟

اذا كان نزلاؤها الحرامية واللصوص ، فقد حققت الوعد ، وطر فى سمائها ملاكا فارد الجناحين . واذا كانت للشعب المصرى فلست مؤهلا لان تكون من ملائكتها . فسوف يبنيها الشعب المصرى المناضل على شاكلته وكما يريدها هو ، بعد أن يدك كل نظامك .

« ولجيهان كل التمنيات بالتوفيق فى ايجاد ما يتناسب وذوقها الرفيع من المنازل » .

سعادة الاطفال والأبوة







نشاطات هامة لبيت الشباب في كفرياسيف

مهرجان فني رياضي كبير يستمر ليوم كامل .. يشمل معرض رسوم للاطفال وحفلا ساهرا يتضمن استعراضات رياضية وعروضا مسرحية وغناء باشتراك مطربين محليين وقراءات شعرية ومفاجآت

كفر ياسيف – لمراسلنا – تحت شعار : « أطفالنا وفلذات أكبادنا كنز ثمين » .. وجهت ادارة بيت الشباب في كفر ياسيف دعوة مفتوحة للجمهور .. للاشتراك في المهرجان الرياضي الفني الذي تقيمه طول يوم الاثنين القادم من الساعة الثامنة صباحا وحتى ساعات الليل ، بمناسبة مرور ٥ سنوات على افتتاح بيت الشباب في القرية .

ويفتتح المهرجان بمعرض رسوم للاطفال يكون مفتوحا للجمهور من الساعة الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء . وفي الساعة السابعة مساء سيبدأ الحفل الساهر الكبير والذي يشمل برامج فنية ورياضية وعرض رياضي (جيدو وكراتيه) ودبكة وتمثيل مسرحي من انتاج فرق واعضاء بيت الشباب . كما ويشمل البرنامج قراءات شعرية ووصلة غنائية من مطرب معروف ووصلة أخرى للمطرب نبيل عوض جريس ووصلات غنائية للمغنين الناشئين أبناء القرية وهم : أمل نمر مرقس وياسر حزان وعفيف سعيد بولس وهيفاء خطيب وليلى أحمد شحادة ولبنى هاشم شحادة وباسم دياب سعيد وبشير عرفات وساجدة مزيغيت وعفاف مرعي .

هذا .. وكان تأسيس نادي بيت الشباب في كفرياسيف في عام ١٩٧٣ ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم وهو يقوم بنشاطات عديدة في مختلف الميادين الرياضية (كاراتيه وجيدو وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة القدم وتنس الطاولة) والفنية (حلقات رسم للصغار والكبار وفرقة عزف تضم ٤٠ عازفا وعازفة وفرقة عزف غربي وفرقة تمثيل ودبكة) والتعليمية (دورات لمساعدة تلاميذ المدارس ودورات طباعة على الالة الكاتبة) والتثقيفية (مسابقات في المعلومات العامة وندوات ومحاضرات مختلفة واصدار نشرة خاصة) والاجتماعية (لقاءات يهودية – عربية ولقاءات مع وفود اجنبية ونشاطات بين النساء واقامة روضة اطفال واقامة رحلات ..)

كما وكان نادي بيت الشباب اول من افتتح فرع رياضة الجيدو للبنات . وقام اعضاء حلقة الرسم في النادي برسم لوحتين فنيتين في مدخل القرية للترحيب بالزائرين باشراف الفنان عبد عابدي .

هذا .. وتتم نشاطات هذا النادي باشراف وتدريب نخبة من شبابنا الطموحين الذين يرون في نشاطهم المذكور عملا وطنيا رائدا يخدم جماهير اطفالنا وشبابنا المحرومين من كل رعاية واهتمام من السلطة . اللهم الا من الاهتمام في نشر سياسة التجهيل بينهم . ويتألف كادر المدربين والمرشدين من السادة : موسى أبريق ووهبه حسون وفرج عبد وعبد عابدي ومنير جبران وموسى كريني وعلي دياب ونظير جريس . ويركز العمل في بيت الشباب الاستاذ رفائيل بولس بولس .

تدريب على الرسم في اطار نشاطات بيت الشباب في كفر ياسيف

رئيس فريق مكابي سخنين يسرد قصة فريقه المؤلمة ، بطرده من الدوري الى الابد :

القرارات التعسفية ضد الفرق العربية أصبحت كالاسطوانة المهترئة تدور وتدندن النغم نفسه

أجرى اللقاء – قاسم شعبان

ثلاث سنوات متواصلة ونحن نراقب نشاط هذا الفريق الطموح ، مكابي سخنين ، وسعيه الدائب للوصول الى مراتب اعلى .. ونجاحه في جذب كادر كبير من جمهور المعجبين والمؤيدين .. بفضل اسلوب لعب اعضائه ولياقتهم البدنية ..

ولكن .. بعد الان .. لن نسمع عن فريق مكابي سخنين . والسبب ليس اعضاء الفريق او جمهوره فحسب .. وانما بالاساس قرار مجحف وتعسفي اصدرته محاكم الطاعة في الاتحاد العام لكرة القدم في اسرائيل وفصل بموجبه فريق مكابي سخنين الى الابد من الدوري وحرم بموجبه جميع اعضاء الفريق من اللعب حتى في فرق اخرى ، لمدة ثلاث سنوات .

توجهت الى سخنين في محاولة لاستقصاء الحقيقة ولقاء لاعبي مكابي سخنين .. علنا نخرج بنتيجة ما . فالقرار مؤلم والحالة صعبة ويجب عمل شيء ما .

.. والتقيت بواحد منهم ، كمال غنايم ، شيخ الفريق « وابيه وامه » . فهو الهداف الاول وهو المدرب حين يفتقدون المدرب وهو مدير الادارة وهو الذي كان يصرف معظم وقته على الفريق وشؤونه . واليوم .. تشعر بسهولة بالالم وبالثغرة التي احدثها القرار التعسفي في نفسه ووقته وتصرفاته . فقررت والحالة كهذه .. ان ابتعد عن الحديث حول القرار بحد ذاته . علني انجح في اعادة بعض البشاشة التي افتقدها وجهه منذ اتخاذ القرار . فسألت : حدثنا عن تاريخ الفريق ؟

كمال – (وعلامات الحزن تصر على تغطية وجهه البشوش) في الواقع .. انه من الصعب جدا الحديث عن تاريخ الفريق بعد كل ما جرى .. (صمت .. ثم تابع) ولكني سأتحدث « للاتحاد » بقدر استطاعتي :

تأسس الفريق سنة ١٩٦٧، وانضم الى الاتحاد العام سنة ١٩٦٨ الى صفوف الدرجة الرابعة . واستمر حتى سنة ١٩٧٣ حيث لعب في تلك السنة ٣ مباريات كانت حصيلتها ٦ نقاط و ٢٥ اصابة لصالح الفريق مقابل لا شيء . الان المباريات توقفت نتيجة حرب اكتوبر . لكن الفريق اكمل التمرينات والتحضيرات للموسم القادم .

في سنة ١٩٧٤ لعبنا ١٨ مباراة بحصلنا على ٣٤ نقطة واحتل فريقنا المرتبة الاولى وارتقى الى صفوف الدرجة الثالثة . وفي السنة نفسها جرت مباريات كاس الدولة حيث وصل الفريق الربع النهائي من المباريات اي بين ٨ فرق من بين ٢٥٨ فريقا حيث هزم بالنتيجة ٢–١ امام فريق رمات غان وكانت هذه اول خسارة في ذلك الموسم .

في موسم ٧٥ – ١٩٧٦ لعب فريقنا لاول مرة في تاريخه ضمن فرق الدرجة الثالثة وكان ذلك الموسم من انجح سنوات الفريق حيث احتل المرتبة الثالثة بفارق نقطتين عن المرتبة الاولى . وفي موسم ٧٦ – ١٩٧٧ لعب مرة اخرى في الدرجة الثالثة واحتل المرتبة الثالثة لكن لجنة الطاعة خفضت نقطتين من رصيده ليصبح الفارق بينه وبين المرتبة الاولى نقطتين ويبقى في الدرجة الثالثة .

في بداية هذه السنة استعد الفريق منذ بداية الموسم ووضع نصب عينيه هدف الصعود للدرجة الثانية . وقد احرز انتصارات رائعة استمرت حتى قبل نهاية الدوري بثلاث مباريات . حين قررت لجنة الطاعة طرد الفريق الى الابد ومنع افراده من الانضمام الى اي فريق لمدة ثلاث سنوات .

الاتحاد : حدثنا عن القرار الاخير بكل مواصفاته ؟

كمال – سبب الطرد ناتج عن مشكلة وقعت من جراء مباراة بين مكابي سخنين وهبوعيل طمرة على ملعب سخنين .

في الشوط الثاني من المباراة توجه الى حكم المباراة والى الشرطة التي كانت هناك طالبا وقف المباراة (بسبب شجار في الملعب) وكانت النتيجة ٢–١ لصالح طمرة ، لكن الشرطة رفضت طلب حكم المباراة . واستمر حكم المباراة في اللعب حتى الدقيقة ال ٩٠ حيث كانت النتيجة ٣–٢ لصالح مكابي سخنين .

في نهاية المباراة رفض الحكم تسليمنا البطاقات . فذهبنا الى بيته في المساء . فقال لنا بانه سيرسل النتيجة للاتحاد بـ (٢–١) لصالح طمرة . نحن رفضنا في البداية ولكننا وافقنا في النهاية على أن يرسل المباراة بـ (٢–٢) لكل من الفريقين على اساس ان يسلمنا البطاقات .

عندما عدنا الى البيت اقترح قسم من اللاعبين تقديم دعوى ضد حكم المباراة للاتحاد العام وفعلا قدمنا ضده شكوى . وجرى تحقيق في الامر مع ٣ لاعبين من فريقنا ومع حكم المباراة . واوكلنا القضية لمحام خاص كلفنا ثلاثة الاف ليرة . ولكن محكمة الطاعة قررت ادانة الفريق على اتصاله « غير القانوني » بحكم المباراة وذهابه لاستلام البطاقات بدون استشارة الاتحاد العام . وبسبب ادعاء حكم المباراة بان فريقنا هدده بالقتل . وقد طرد ايضا حكم المباراة الى الابد بتهمة القيام بتصرفات غير رياضية خلال المباراة وبسبب تغيير نتيجة المباراة بشكل غير قانوني .

واريد ان اضيف بأن هذا القرار يحرم جميع اللاعبين من ممارسة هواياتهم الرياضية في صفوف اي فريق اخر .

الاتحاد : كيف كان وقع القرار على جمهوركم ؟

كمال – يوجد عندنا جمهور كبير جدا ، وحماسي جدا ، وسخي جدا ففي يوم المحكمة انتظرنا الجمهور في القرية بفارغ الصبر وحين سمع الخبر المؤلم عم السخط والاستنكار جميع مؤيدي الفريق .

وتوجهنا نحن وجمهورنا الى كل المراكز وطرقنا كل الابواب ولكن دون جدوى . لان المسؤولين جعلوا من القرار اسطوانة مهترئة تدور وتدندن على النغم نفسه .

الاتحاد : كيف هي علاقة فريقكم بفريق هبوعيل المحلي؟

كمال – في الواقع تربطنا علاقة ودية وأخوية وحسنة جدا مع اخواننا وزملائنا في صفوف « هبوعيل » سخنين . ولكن كما هو معروف فان المنافسة تكون دائما على أرض الملاعب وليس اكثر .

الاتحاد : هل لك أن تعطينا معلومات عن الفريق – أعضاءه مدربه – وادارته ؟

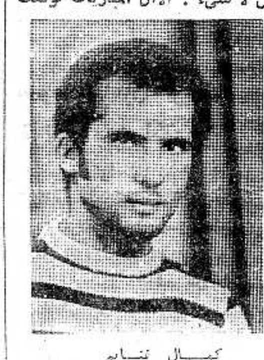
كمال – يضم الفريق بين صفوفه ٤٠ لاعبا بضمنهم لاعبي الشبيبة . قام بتدريب الفريق عدة مدربين منهم لاعب منتخب اسرائيل سابقا « يشعياهو شفاكر » . ولاعب شمشون تل ابيب سابقا ، واحيانا قمت بتدريب الفريق بنفسي .

بالنسبة للادارة كانت تقوم بالعمل الملقى على عاتقها تجاه الفريق واللاعبين ، مثل شراء الكرات ، والملابس ، والعمل على تجهيز وسائل النقل الى المباريات ، والقيام بجمع التبرعات .

اما بالنسبة للميزانية ، كنا نتلقى ما يقارب ٨ آلاف ليرة من مركز مكابي. وأريد ان أشير هنا الى دور المجلس المحلي في الميزانية حيث لم يبخل على الفريق ولبى مطالبه وأدى له المساعدات المطلوبة .

فريق مكابي سخنين





كمال غنايم

★ الرياضة .. صفقة تجارية في السعودية !

«هل هو حب للرياضة؟! ام هو جنون .. ام تبذير .. ام .. ماذا ؟! » – هذه التساؤلات تدور اليوم في كل مكان تعليقا على الصفقات التي يعقدها **أمراء السعودية** مع **نجوم الرياضة الاوروبية والعالمية** ويصرفون عليها مبالغ طائلة تقدر **بمئات ملايين الدولارات ..** ذلك في الوقت الذي لا يزال اكثر من ٩٠٪ من سكان السعودية **أميين** بسبب **النقص في المدارس والامكانيات المادية ..** وفي الوقت الذي يعيش فيه **مئات الوف** السكان في حالة **فقر مدقع** .. والخ ...

فخلال هذه السنة وحدها عقد أمراء السعودية **تسع صفقات** ، و « الحبل على الجرار » ، مع ٩ رياضيين عالميين ، بينهم اللاعب البرازيلي **روبرتو ريفولينو** . فقد وقع هذا اللاعب على عقد لمدة سنتين يلعب بموجبه في صفوف فريق « الهلال » . ومقابل ذلك يحصل ريفولينو على الامتيازات التالية :

– **٨٠٠ ألف دولار** في السنة
– **قصر للسكنى** له ولزوجته واولاده الثلاثة .
– **دفع جميع مصروفات الاكل والشرب** له ولجميع افراد العائلة .
– وضع سيارة ضخمة من نوع **«مارسيدس»** تحت تصرفه الكامل طول مدة عمله . وفوق هذا تدفع له **مصاريف** السيارة .
– عطلة سنوية لمدة ثلاثة اشهر **مدفوعة الاجر** ، ويمكنه خلالها السفر الى **البرازيل على حساب الامراء** هو وعائلته .
– فتح المجال أمامه ليقوم بأي عمل يريد بشرط ألا يؤثر ذلك على عمله في الفريق. وعلى هذا الاساس ارتبط ريفولينو مع شركات تجارية اجنبية في اتفاقيات يقوم بموجبها **بالدعاية** لمنتجات هذه الشركات في دول الخليج العربي والسعودية . وذلك بواسطة نشر صوره مع البضاعة نفسها والى غير ذلك . ويقدر المراقبون ان تعود عليه هذه الصفقات **بارباح خيالية تحصى بالملايين** .

وبالاضافة الى كل هذا .. حين دخل ريفولينو طائرة « الكونكورد » التي اقلته الى السعودية كانت بانتظاره مفاجأة .. فقد احتجز له **جناح كامل** في الدرجة الاولى . ولكن المفاجأة الاكبر كانت حين حطت الطائرة في مطار السعودية . فحين نزل ريفولينو وجد في استقباله عدد من **قادة الدولة ...** وقد وضع أمام سلم الطائرة **بساط احمر** خصيصا له .

وحين غادر ارض المطار كانت في انتظاره سيارة ضخمة من نوع **« رولز رايز »** وسائقها الخاص الذي سلم ريفولينو رسالة من الامير يقول فيها : **لم نجد سيارة « مارسيدس » بسهولة .. نرجو ان تقبل هذه السيارة .**

وأخيرا ..
« أولمبيادة ١٩٨٤ » في لوس انجلوس

وأخيرا .. تم الاتفاق على اجراء مباريات الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ في مدينة لوس انجلوس ، وذلك بعد سلسلة من المفاوضات والمماحكات الدائرة منذ ستة اشهر بين اللجنة الاولمبية الدولية واللجنة الاولمبية الامريكية .

وقد كانت احتمالات عقد اتفاق بهذا الشأن ضعيفة جدا .. اذ ان كلا من بلدية لوس انجلوس واللجنة الاولمبية الامريكية .. رفضتا تمويل هذه المباريات . ومن جهة أخرى اعلنت اللجنة الاولمبية الدولية انه لن يكون باستطاعتها تغطية النفقات لوحدها .

ولكن الامر حسم في النهاية .. على أثر قيام الصحف الامريكية بالكتابة عن الموضوع ومهاجمة السلطات الامريكية على موقفها «المخجل .. والمسيء لسمعة الوطن» ومطالبتها بتغطية مصاريف الالعاب الاولمبية التي لا تتعدى ثمن طائرة واحدة من الطائرات الحربية التي تنتجها آلة الحرب الامريكية . وقد تم الاتفاق على تقاسم نفقات الالعاب الاولمبية بين اللجنة الاولمبية الدولية واللجنة الاولمبية الامريكية وبلدية لوس انجلوس ! .

خمسة أرقام قياسية في الرياضة الخفيفة

موسكو – الوكالات – تم في هذا الاسبوع تسجيل خمسة أرقام قياسية عالمية في الرياضة الخفيفة في المباريات الرياضية الجارية في موسكو . وسجل هذه الارقام رياضيو الدول الاشتراكية .

فقد تمكنت الرياضية السوفييتية الشابة فيلما باردوسكانا ابنة الخامسة والعشرين من تسجيل الرقم القياسي في القفز العريض لمسافة ٧٬٠٧ امتار . وكان قد سجلت الرقم القياسي السابق الرياضية الالمانية لسيفروم سيفال من المانيا الدمقراطية قبل عامين قفز لمسافة ٦٬٩٩ مترا .

اما العداءة اولريكا باركنيس من جمهورية المانيا الدمقراطية وابنة ال ٢٤ عاما فقد تمكنت من قطع مسافة الالف متر خلال ٢٬٢٢ دقيقة وبهذا حطمت الرقم القياسي العالمي الذي كانت حققته في حزيران هذا العام وكان ٢٬٢٣٬٦ دقيقة .

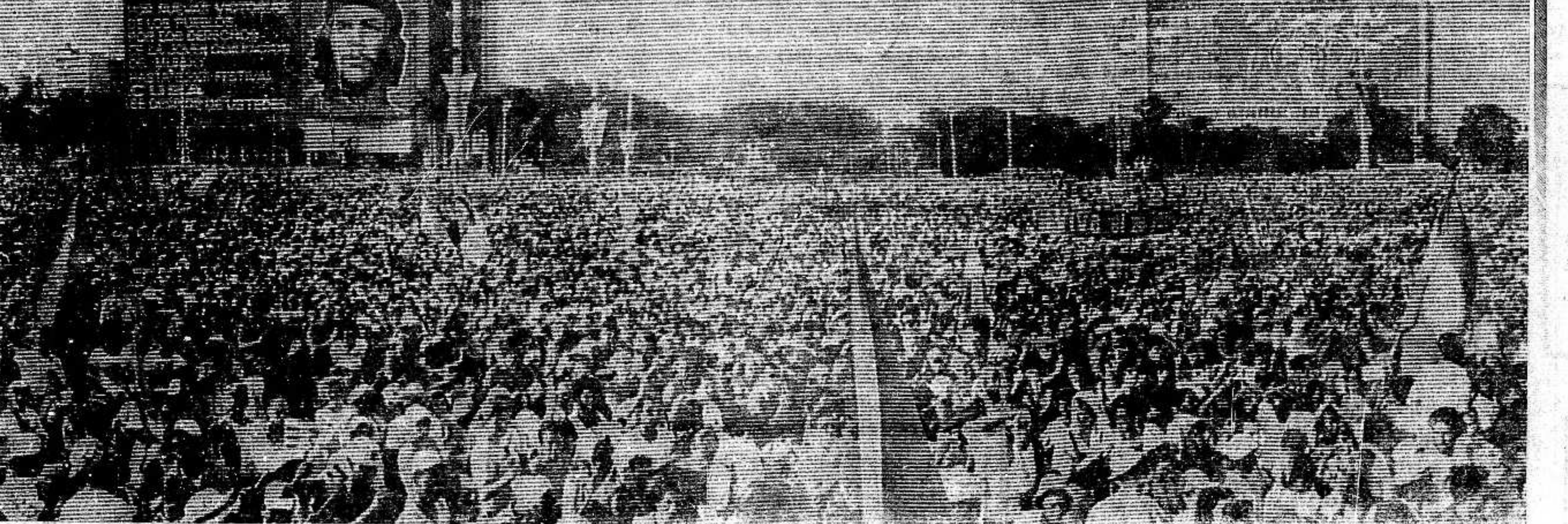
وحقق فريق جمهورية المانيا الدمقراطية في سباق المواصلات الرباعية رقما جديدا في قطع مسافة ١٠٠ × ٤ متر خلال ٤٢٬٢٧ ثانية .

ويذكر ان هذا الفريق مازال يحتفظ بالرقم القياسي السابق وقدره ٤٢٬٥٠ ثانية منذ ايار ١٩٧٦ .

والرقم القياسي الرابع الذي تحقق في هذا الاسبوع ، ايضا ، لم يصمد الا يوما واحدا . اذ حققت العداءة البولونية كريستينا كاسبرتشاك رقما قياسيا بقطعها مسافة ال ٤٠٠ مترا مع حواجز خلال ٥٥٬٤٤ ثانية الا ان العداءة السوفييتية تاتيان فالنتينوفا حطمت هذا الرقم مسجلة رقما آخر بقطعها المسافة نفسها بـ ٥٥٬٣١ ثانية .

وحققت العداءة من المانيا الدمقراطية ماريتا كوتس الرقم القياسي الاخير اذ قطعت مسافة ال ٤٠٠ متر خلال ٤٩٬٠٢ ثانية وبهذا ادخلت تحسينات على الرقم الذي حققته هي نفسها في حزيران هذا العام وكان ان قطعت المسافة بـ ٤٩٬١٩ ثانية .

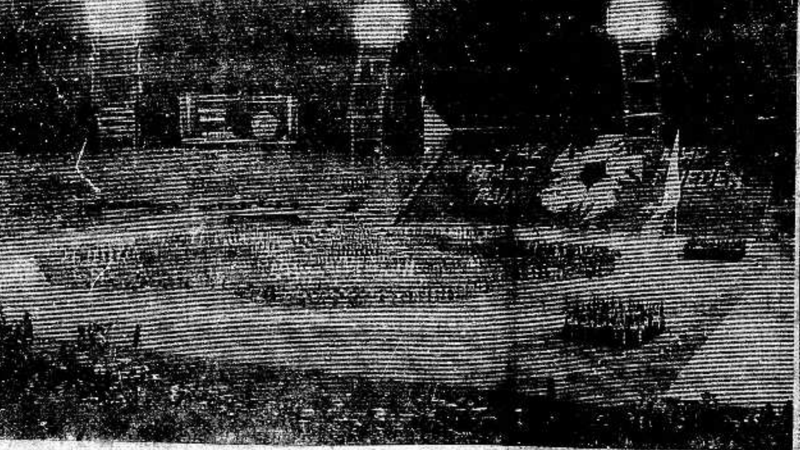
صور من مهرجان كوبا العالمي للشباب



ننشر في هذا الريبورتاج المصور نخبة من الصور التي تعكس روح المهرجان ال– ١١ للشباب والطلاب الدمقراطي العالمي الذي عقد في جمهورية كوبا الاشتراكية في الفترة بين ٢٨–٧ – ٥–٨–١٩٧٨ . ويظهر في الصورة الكبيرة (الى اعلى) جانب من جمهور الشباب الذي حضر حفل الافتتاح للمهرجان . اما الصور الاخرى (تحت هذه الاسطر) فهي من اليمين الى اليسار : ١– بعض اعضاء الوفد الكوبي الرسمي للمهرجان . ٢– احد اشكال العروض الرياضية المهيبة التي عرضها رياضيو وشبيبة كوبا في ليلة الافتتاح . ٣– استعراض فني آخر قدمه وفد المانيا الدمقراطية في احدى امسيات المهرجان .









قل لي – بقية

٩–٧–٧٨ على لسان كولين ليجوم المختص في الشؤون الافريقية : « ان التدخل الاسرائيلي في جنوب افريقيا أعمق مما تعرفه الصحف الاسرائيلية . ويتحدث كولين عن جنرالات يعتنون بالملايين من تجارة السلاح ، وعن جنود اسرائيليين بلباس عسكري في غابات ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) يقومون ببناء جدران كهربائية على حدود انغولا وبأعمال أخرى » . ويلخص بقوله : « ان سياسة اسرائيل تجاه جنوب افريقيا ليست أنها غير اخلاقية فقط بل غير مثمرة ايضا » .

وهكذا يظهر الوجه الحقيقي لبعض الجنرالات الذين تربوا في الجيش الاسرائيلي خلال ١١ عاما من الاحتلال واضطهاد الشعب الآخر ، وهي الظاهرة المخجلة والفاسدة للنظام الذي يندغم مع القوى السوداء والاكثر سفالة في العالم في عصرنا .

الهستدروت تدعو الى استئناف المفاوضات مع الحكومة ولـكنـهـا تـعـجـز عـن وضع النقاط على الحروف

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ باقتراب تشريـــن الاول يزداد القلق فى اوساط الشعب لما يتوقع من ارتفاع فى الاسعار مع انتهاء مدة اتفاقية ميشل ـ ايرليخ التي اتفق بموجبها على تجميد الضرائب والاسعار والاجور خلال ستة الاشهر من نيسان الى اكتوبر ، خصوصا وأن موسم الاعياد يصادف فى اوائل اكتوبر القادم .

وقد طالبت الهستدروت بتمديد اتفاقية التجميد لشهر واحد على الاقل لتفادي ما قد ينجم عن الغائها من مصاعب فى فترة الاعياد وفوضى اسعار .

وحتى الان لا يعرف ما اذا سيكون ممكنا التوصل الى اتفاقية جديدة بين الهستدروت واصحاب العمل والحكومة . مع ان الاتفاق الاصلي ينص على اقامة لجنة مشتركة لتعالج كبح التضخم وتثبيت الاسعار بعد الاول من اكتوبر .

ومن المتوقع أن تجتمع لجنة تمثل هذه العناصر الثلاثة بعد اسبوع لمتابعة البحث فى التضخم . وكانت اللجنة المركزة للهستدروت عقدت اجتماعا مطولا يوم الاحد امس الاول بحثت فيه تمديد فترة التجميد حسب اتفاق ميشل ـ ايرليخ وعلاوة الغلاء بالنظر لارتفاع الاسعار الفاحش . وهاجم عدد من المتكلمين «سياسة الحكومة البرجوازية الصريحة » حسب تعبير امين صندوق الهستدروت نائان الوزولينو . واكدوا ضرر هذه السياسة الشديد على الاجراء والمتقاعدين . وعارضوا فى تحديد علاوة الغلاء فى الوقت الذي لم تفعل الحكومة شيئا لوقف التضخم المنفلت . وحذر بعضهم من انه اذا لم تلب الحكومة المطالب بكبح التضخم فلا مناص من مجابهة بينها وبين الهستدروت . ولم يخرج الاجتماع بقرارات حاسمة بل دعا الى استئناف المفاوضات مع الحكومة دون الاشارة الى مصادر التضخم والمتاعب الاقتصادية .

ولكن موقف الحكومة فى هذا الشأن معروف كما اوضحه وزير المالية ايرليخ ونائبه فلومين الذي يعارض فى دفع اكثر من ٧٠٪ من علاوة الغلاء بالنسبة للجدول كما يعارض فى دفع زيادة اجور تتجاوز ١٥٪ بدعوى ان اقتصاد الدولة لا يتحمل اكثر من ذلك وبزعم أن وتيرة التضخم لم ترتفع نسبتها منذ اقر اتفاق علاوة الغلاء حسب توصيات لجنة زوسمان ومدته ٥ سنوات .

ويبدو مما قاله فلومين ان الحكومة مصرة على المضي فى تقليص السوبسيديا اعتبارا من تشرين الاول القادم ولكن بشكل تدريجي . وحجته فى ذلك ان ارتفاع الاسعار يجعل نسبة المساعدات الحكومية لتثبيت اسعار الحاجات الضرورية ١٠٠٪ وانها قد تصل خلال ٦ اشهر الى ١٢٠٪ . وهذا يجعل الحكومة تطبع المزيد من الاوراق المالية مما يزيد نسبة التضخم وتظل الامور فى حلقة مفرغة .

وبالتالي فان حكومة التكتل اليميني عازمة على دفع الشعب الى وضع لا يكون امامه من خيار الا التسليم بسياستها المهلكة . لذلك فان الهستدروت مدعوة للقيام بدورها الطبقي دفاعا عن لقمة خبز الكادحين .

حزب العمـــل ينتقـــد كفـــاءة وزارة الماليـــة ولسان حال الحكومة : لا تعيرنـــى يا ابو صـــوى

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نطقت هيئة الردود التابعة لحزب العمل فوجهت انتقادا شديدا لوزارة المالية مبدية قلقها ازاء الارتفاع المنفلت العقال فى الاسعار مما ادى الى ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٥٤٪ خلال سنة واحدة فقط من حكم الائتلاف اليميني الحالي ، والى توقعات مخيفة بالنسبة للمستقبل كما سبق وعبر عنها عميد بنك اسرائيل .

ولعل الغلاء الاخير والمتقطع النظير خلال الشهر المنصرم هو الذي دفع هذه الهيئة الى الكلام بالاضافة الى مقتضيات الحملة الانتخابية للسلطات المحلية .

ولكن الغريب أن تقتصر هذه الهيئة الناطقة بلسان حزب العمل على انتقاد وزارة المالية من دون سائر الوزارات ، واكتفت بالاشارة الى القصور الفاضح فى جباية الضرائب بالقياس الى العام الماضي (اي عهد التجمع السعيد !) ، والى عجز الحكومة عن مكافحة التضخم .

وتخرج هذه الهيئة بنتيجة مفادها ان وزارة المالية تفتقر الى الكفاءة والشجاعة .

اما المدافعون عن سياسة الحكومة ومبررو الاوضاع الحاضرة فلا يزالون يزعمون ان هذا الوحل من شتاء التجمع . اما الذين يعرفون اسباب البلاء فيقولون كلا الاخوين فيه البركة ولكن المتربع الحالي على دست الحكم اشد ضررا على الكادحين من اخيه .

اضراب الصحف اليومية صباح غد الاربعاء

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلنت نقابة الصحفيين الاسرائيليين اضـــراب صحفيي الجرائد اليومية الصباحية ووكالة «عيتيم» للانباء ابتداء من صباح غد الاربعاء ، احتجاجا على عدم تجديد اتفاقيات العمل ومماطلة ادارات الصحف فى الاستجابة لمطالب الصحفيين برفع اجورهم والتوصل الى اتفاق عمل جديد .

ويأتي اضراب الصحفيين هذا بعد اضرابات متقطعة قبل اسبوعين لم يتوصلوا فيها الى نتائج مع ادارات الصحف باستثناء الجروزلم بوست والصحيفتين المسائيتين معاريب ويديعوت احرونوت وكانت محكمة العمل المنطقية فى تل ابيب اتخذت قرارا يحظر على الصحف الاستمرار بهذه الاضرابات . ولكن محكمة العمل القطرية نقضت ذلك القرار .

٤٠٠ استاذ جامعى يؤيدون « سلام الان »

تل ابيب ـ نشر ٤٠٠ استاذ جامعي يعملون محاضرين وباحثين فى الجامعات الاسرائيلية بيانا فى الصحف يعربون فيه عن تاييدهم لمطالب ونداءات حركة « سلام الان » التى تطالب الحكومة بان تفضل السلام على الاراضى وان لا تضيع فرص السلام بسبب مواقفها التوسعية .

ويذكر ان حركة « سلام الان » تستعد للقيام بمظاهرة ضخمة فى ساحة « ملوك اسرائيل » بتل ابيب فى ٢ ايلول القادم عشية انعقاد مؤتمر كامب ديفيد احتجاجا على سياسة الاستيطان الكولونيالى التى تنتهجها الحكومة والتى تعرقل المساعى السلمية .

أصبـــح للـبعـنة جبهتهـا الدمقراطية

البعنة ـ لمراسلنا ـ اعلن عدد كبير من ممثلي مختلف العائلات والفئات فى البعنة تأسيس جبهة دمقراطية للنزول الى ساحة الانتخابات المحلية المقبلة ، وذلك فى بيان وقعوه يوم السبت الماضي اثر اجتماع عقد لهذا الغرض فى نادي الحزب الشيوعي فى القريـة .

ولكن هذا لا يعني ان تجربة الجبهة الدمقراطية فى البعنة امر جديد . ولعل البعنة ـ كما جاء فى المنشور الذي اقرته لجنة خاصة منبثقة عن الاجتماع التاسيسي ، والذي سيوزع اليوم على الاهلين ـ اول قرية عربية فى البلاد يجمع اهاليها على انتخاب قائمة من ٩ اشخاص قبل ٢٥ سنة بالضبط ويوقعون على عريضة بهذا الصدد الى وزير الداخلية والحاكم العسكري يطالبون فيها بالاعتراف باولئك التسعة كاول مجلس محلي للقرية .

وقبل ذلك عملت البعنة بروح الجبهة يوم افشلت واحدة من اخطر المؤامرات على المواطنين العرب وهي ما عرفت بمؤامرة « الهويات الحمراء » .

وبعد ذلك عملت ايضا بروح الجبهة وليس على نطاق محلي وحسب فى معركة الدفاع عن اراضي الشاغور التي لم تنته حتى اليوم .

ومع ان السلطات واعوانها سيتابعون الضرب على وتر العائلية والتفرقة الا ان وعي جماهير البعنة كفيل بافشال كل مؤامرات الدس وشق الصفوف . وليس عبثا ما جاء فى منشور الجبهة من انه « اذا لم يكن من الجبهة الدمقراطية نفع الا نشر روح المحبة والتآلف بين ابناء مختلف العائلات والطوائف لكفاها ذلك فخرا » .

وجاء فى المنشور ، كما فى البيان التاسيسي دعوة لسائر العناصر المخلصة فى القرية لتجد مكانها المحترم فى الجبهة . فالقرية التي استطاعت الاتفاق على قائمة موحدة شاملة عام ١٩٥٣ يمكنها ان تفعل ذلك اليوم .

وعلم مراسلنا ان اعضاء الجبهة سيعقدون اجتماعا يوم الجمعة القادم لانتخاب مجلس موسع للجبهة .

لـن تهـدر حـقـوق عـرب المـفجـر

المفجر ، القرية العربية الساحلية قرب الخضيرة سوف تصبح أثرا بعد عين فى غضون بضعة اسابيع . هذا ما جاء فى قرار المحكمة المركزية فى حيفا ، التي صادقت على أوامر مصادرة اراضي القرية لمصلحة شركة الكهرباء المقامة على الساحل بجوار القرية .

لقد جاء فى قرار المحكمة التي رأت « ألا منـاص » من اقرار أوامر المصادرة دعوة الاطراف الى العمل على تخفيف آلام سكان القرية الذين سوف يصبحون بدون مأوى . ويبلغ عدد سكان قرية المفجر حوالي ٢٥٠ نسمة ، يقيمون على هذه الارض منذ العهد العثماني .

فقد وجهت أوامر مصادرة لمصلحة شركة الكهرباء الجديدة بحوالي ٦٥ دونما من اراضي القرية المقامة عليها المساكن وعين الماء . كما كانت شركات الاراضي قد استولت سابقا على ٦٥ دونما من اراضي القرية .

ويملك اصحاب الارض كواشين من العهد العثماني . ولكن السلطات المختصة تتجاهل هذا الأمر ، وتقترح دفع تعويضات رمزية ، مثل نصف دونم ارض للعائلة الواحدة فى اراضي قرية باقة الغربية وبالاضافة الى قرض ٩٠ الف ليرة .

ويبدو ان المحكمة اخذت بعين الاعتبار ضآلة التعويض ، فمنحت اصحاب الارض مدة شهر آخر لاستئناف قضيتهم الى محكمة العدل العليا .

وزار قرية المفجر فى الاسبوع الماضي وفد من لجنة الدفاع عن الاراضي مؤلف من صليبا خميس والدكتور سليم مخولي وعلي عاشور . ودرس الوفد مقترحات التعويض الرسمية وقرر التوجه الى عدد من المحامين الدمقراطيين لتبني مسألة الدفاع عن حقوق سكان قرية المفجر .

وشكى سكان القرية ان وزارة المعارف قد قررت سلفا اغلاق المدرسة فى القرية بحجة عدم جدوى الانفاق على ترميم مدرسة معرضة للزوال فى غضون ايام معدودة .

غير ان اهالي قرية المفجر على الرغم من الاوضاع القاسية التي يعيشونها فان عزمهم اكبر على النضال لاخر رمق من اجل نيل حقوقهم كاملة وشعارهم : ارض مقابل ارض .

المحكمـة العليـا تعيـد النظر فى قضية برقـان

القدس ـ لمراسلنا ـ وافقت محكمة العدل العليا على اعادة النظر فى قرارها الصادر منذ شهر بمنع المواطن محمد سعيد برقان من شراء بيت فى الحي اليهودي فى القدس العربية المحتلة . وعينت المحكمة موعدا لذلك فى الفاتح من ايلول القادم .

وكانت المحكمة العليا قد اتخذت قرارها فى حينه باشتراك ثلاثة قضاة . اما الجلسة القادمة فى ايلول فستعقد باشتراك خمسة قضاة .

ويذكر ان محمد برقان مواطن عربي يسكن فى القدس العربية ابا عن جد . وقد طرد من بيته فى الحي اليهودي فى المدينة وهدم بيته بحجة نية السلطات تطوير المنطقة . وحين انجزت السلطات مهمتها فى « تطوير » المنطقة واقامت ابنية عصرية فى المكان تقدم برقان بطلب لشراء مسكن له ولاولاده فى الحي . لكن « شركة تطوير الحي اليهودي» رفضت السماح له بذلك لكونه عربيا . فتقدم برقان بدعوى الى المحاكم واتخذت المحكمة العليا القرار المذكور . ولكن محامي برقان ، ابراهام لينمان ، استأنف هذا القرار معتمدا على كونه يتعلق بقضية بالغة الاهمية وجديدة بالنسبة للقانون الاسرائيلي . فالقرار الصادر ضد برقان يعتمد على بند خاص فى الاتفاقية يحمل فى طياته عنصر التمييز القومي .

فقد جاء فى احد بنود الاتفاقية الجماعية بين اصحاب المساكن والمشترين ان على المشتري ان يكون قد انهى الخدمة الالزامية فى الجيش او اعفى منها لأسباب خاصة .

ويعني ذلك ان يكون المشتري يهوديا . الامر الذي يتناقض مع ما جاء فى قرار المحكمة من ان المحكمة لن تسمح بالتمييز على اساس ديني او قومي فى هذه المسألة .

رابـيـن يبـز ديـان بالتطرف والشهوة الاقليمية

رمات غان ـ لمراسلنا ـ حظى عضو الكنيست يتسحق رابين بتصفيق واعجاب لم يكن لينالهما فى حزبه بالذات وذلك فى مساجلة بينه وبين وزير الخارجية موشه ديان فى ندوة نظمها جماعة من اليمينيين برياسة عضو الكنيست الليكودى زلمان شوفال فى كفار همكابيا فى رمات ـ غان لمناسبة انعقاد مؤتمر كمب ديفيد ، . حتى ان الجميع اعترفوا بانكسف وزير الخارجية بتطرفه الذى اعجب الجمهور من العناصر اليمينية والصقور .

واستثار رابين التصفيق الحاد حين قال انه « اذا سئلت رأيى فى عرض السلام على اسرائيل مقابل الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ مع اجراء تغييرات طفيفة فى الحدود لكان جوابى الذى لا يقبل التأويل « لا ! » . وقال « انه اذا رجعنا الى حدود ١٩٦٧ حتى ولو وفق معاهدة سلام فان ذلك سينمى الامال لدى العرب ، على المدى الطويل ، بامكان القضاء على تلك الظاهرة المسماة دولة اليهود » .

وقال رابين ان هناك ثلاثة حلول محتملة امام مؤتمر « كمب ديفيد » . الاول ، واحتمال نجاحه معدوم ، وهو التوصل الى سلام تام وعقد معاهدة مع مصر وحل القضايا المختلف عليها مع الاردن . والحل الثانى ، وهو المفضل ، وينحصر فى حل القضايا على الصعيد المصرى ـ الاسرائيلى والتوصل الى حل متفق عليه للقضية الفلسطينية والتفاهم مع الاردن على مستقبل الضفة الغربية على ان يتم الاتفاق على ذلك بعد ٥ سنوات . اما الامكانية الثالثة فهى اعلان مبادىء على غرار وثيقة فينا وهى اسوأ الاحتمالات .

وقال ايضا يجب التأكد سلفا من ان مصر مستعدة للاستمرار فى المفاوضات مع اسرائيل حتى فى حالة عدم انضمام اية دولة عربية اخرى الى ذلك .

وفى الوقت الذى اثنى فيه رابين على رئيس الوزراء مناحيم بيغن لمواقفه المتصلبة تعرض بالنقد لموقف كارتر واصفا اياه بانه اقرب الى الموقف المصرى ، وزاعما انه يصعب على الزعماء العرب تجاوزه لانه لا ينتظر من العرب ان يكونوا كاثوليكا اكثر من البابا الذى هو كارتر على حد تعبيره ! .

تضاعـف عـدد ضحايا اصابات العمـل فى السنوات العشر الاخيرة

تل ابيب ـ صرح وزير الرفاهية والعمل ان عدد الضحايا من اصابات العمل قد تضاعفت فى السنوات المادية من جراء هذه الاصابات بلغ فى العام الاخير ملايين الليرات .

وحسب الاحصاءات التى نشرها مكتب التامين الوطني مؤخرا تبين ان نسبة المصابين باصابات جزئية ازداد من ٤٩٫٥٪ الى ٦١٫١٪ هذا العام وان عدد المصابين اصابات كلية ازداد من ١٨٢ لكل مائة الف الى ٣٠٦ هذا العام .

ولا شك ان ازدياد اصابات العمل عاما بعد عام سببه اهمال اصحاب العمل والمصانع فى توفير الوسائل الوقائية للعمال والظروف الصعبة التي يعمل فيها الكادحون وعدم قيام وزارة العمل بالمراقبة الكافية لورشات العمل والمصانع .

وتفيد الانباء انه نتيجة اصابات العمل وحدها فى السنة الماضية فهناك بالمقابل خسارة ٦ ملايين يوم عمل .

معلوت تنفصـل عن منظمـة تطويـر الجليـل احتجاجـا على فصـل مدينـة الـورود عنهـا

معلوت ـ ترشيحا ـ لمراسلنا ـ أعلن شلومو بحبوط رئيس مجلس معلوت ترشيحا المحلي انفصال المجلس عن منظمة تطوير الجليل ، وذلك احتجاجا على قرارها الاخير باقامة « مدينة الورود » وجعلها منفصلة عن معلوت ، مع ان هناك قرارا سابقا بجعلها تابعة لبلدية معلوت .

وجدير بالذكر ان منظمة تطوير الجليل اقيمت قبل اكثر من عام باشتراك رؤساء السلطات المحلية اليهودية فى الجليل بهدف الاسراع فى تهويد الجليل .

وقرار اقامة مدينة الورود العتيدة اتخذ فى العام الماضي وجرى حتى تعيين سكانها المقبلين ، واتفق مع مقاولي التمهيد والبناء . ويبدو ان الذين يزمعون السكن فى هذه المدينة التي لم تقم بعد يرفضون الانضمام الى معلوت ـ ترشيحا ويريدون ان يكونوا مستقلين . فاعادت السلطات ومنظمة تطوير الجليل النظر فى الامر وخرجت بهذا القرار الجديد .

اما اصحاب الاراضي المصادرة التي تقام عليها مدينة الورود وغيرها فلا احد يستشيرهم .

مـتـى يتـم الانـقسـام رسميا فى « داش » ! ؟

«الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ ما من شك فى ان الازمة الداخلية فى « الحركة الدمقراطية للتغيير » ـ داش ـ بلغت اوج حدتها .. وان هذا الحزب انقسم على نفسه بشكل فعلى .. وان اعلان الانقسام بشكل رسمى اصبح مسألة وقت لا اكثر .

فقد اصبح من المستحيل ، بعد سلسلة الازمات التى اجتاحت «داش» وبعدما جرى فى الجلسة الاولى للمجلس المنتخب الجديد وما اعقبها من تطورات .. اصبح من المستحيل ان تستمر « الشراكة » بين عناصر « داش » وخصوصا بين جماعة يادين ـ تمير من جهة وبين جماعة «شينوى» ـ روبنشتاين ، من جهة اخرى .

بل وبات فى حكم شبه المؤكد ان يتم الانقسام رسميا بعد غد الخميس . اذ دعا يغئال يادين ، رئيس الحزب ، الى عقد جلسة لمجلس «داش» فى هذا اليوم لكى يتم انتخاب مؤسسات المجلس وهيئته الادارية . وذلك على الرغم من ان غالبية اعضاء المجلس قرروا فى يوم الثلاثاء الماضى تأجيل الانتخابات الى ما بعد مؤتمر « كامب ديفيد » . ويعنى تجاهل يادين لهذا القرار بهذا الشكل التظاهرى انه اتخذ قراره النهائى بتفسيخ « داش » رسمياً واعتبار جماعة « شنوى » ومؤيديهم خارج الحزب .

ومن جهة اخرى صرح امنون روبنشتاين رئيس كتلة داش فى الكنيست وزعيم جماعة « شنوى » ان يادين ، بدعوته لعقد جلسة مجلس « داش » ، انفصل عن الحركة وان كل من يحضر الجلسة سيعتبر من جماعته . وهكذا .. اذا تم اجتماع يادين وجماعته يوم الخميس القادم فسيكون ذلك تجسيدا رسميا للانقسام فى « داش » . ومع ان الاخبار تفيد ان كلا من مناحم بيغن ، رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ومئير عميت وزير المواصلات وزعيم كتلة « المحايدين » فى داش ، يمارسان ضغطا على يادين كى يتراجع عن دعوته للاجتماع . الا ان احتمالات نجاحهما ضئيلة جدا . خصوصا اذا عرفنا ان بيغن يرغب هو الاخر فى ابعاد روبنشتاين وجماعته عن الائتلاف الحكومى واضعاف « داش » ، عن طريق ذلك ، اكثر وان يادين هاجم عميت بشدة خلال الاسبوع الماضى بسبب موقفه «المنحاز الى جانب شنوى » فى جلسة المجلس الاخيرة .

وعلى اية حال ، فان نجح الاثنان او احدهما فى الغاء الاجتماع لن يتغير الوضع فى « داش » كثيرا .. اذ ان الانقسام اصبح واقعا ملموسا فى هذا الحزب وتجدر الاشارة هنا الى ان ما جرى فى جلسة مجلس داش المذكورة ما هو الا « القشة التى كسرت ظهر الجمل » ـ كما يقـال . اذ ان الصراع بين جماعة يادين وجماعة روبنشتاين لم يبدأ فى هذه الجلسة وانما هو قائم منذ اكثر من سنة ، عشية المفاوضات حول انضمام داش للائتلاف الحكومى ، ويزداد حدة وعمقا يوما بعد يوم .

اذا تم الانقسام !

ويسأل السؤال ، ما هو مصير كل جماعة فى « داش » اذا تم الانقسام . هناك عدة احتمالات فى الواقع لا تبدو واضحة بشكل نهائى حتى الان . ولكن الدلائل تشير الى ان جماعة يادين سيبقون فى الحكومة وهم الوزراء يغئال يادين وشموئيل تمير ويسرائيل كاتس واعضاء الكنيست مردخاي ارغيلي وبنيامين هليفي وشفيق اسعد وشلومو الياهو ويعقوب نوف . اى ٧ اعضاء كنيست من بين ١٥ عضوا . اما جماعة روبنشتاين فسينضمون الى المعارضة ككتلة مستقلة تضم : امنون روبنشتاين ومردخاي فرشوفسكي وستيف فرتهايمر وشموئيل طوليدانو وزيدان عطشى .

اما مئير عميت وصديقه دافيد غولومب فلم يحددا موقفهما بعد مع ان جماعة شنوى تعلن انهما سينضمان اليها . وكذلك الامر بالنسبة للنائب اساف ياغورى الذى لا ينتمى لاية كتلة .

رسوم التأمين الوطنى ترتفع بعد اكتوبر

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ ابتداء من اكتوبر القادم سترتفع نسبة ما يدفعه العاملون والموظفون من رسوم للتامين الوطنى من ٤٫١٪ الى ٤٫٤٪ . وذلك بسبب جباية رسوم التعليم عن طريق التامين الوطنى .

وليس هذا فقط بل ان الحد الاعلى للراتب الشهري الخاضع لرسوم التامين الوطنى سترتفع من ١٠٫٧٠٠ الى ١٢٫٠٠٠ ليرة على اقل تقدير ، على اعتبار ان الحد الاعلى هو ضعفا معدل الرواتب فى البلاد . ولكن وزارة المالية ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي وادارة مؤسسة التامين الوطنى تبحث امكانية جعل الحد الاعلى بمقدار مرتين ونصف بالنسبة لمعدل الاجور فى البلاد .

وهذا يعنى ان كل عامل سيدفع بضع عشرات من الليرات اضافة لما كان يدفعه من رسوم التامين الوطنى .

دعـوة الكنيسـت الى الانعقـاد لبحـث اخطـار التضخـم المالـى

القدس ـ قدمت كتلة « المعراخ » طلبا الى رياسة الكنيست دعت فيه الى ان تعقد هذه جلسة طارئة لها وذلك لبحث اخطار التضخم المالي الذي بلغ حدا يتهدد معه الاقتصاد الاسرائيلي بالكارثة ما لم يوضع حد لاستفحاله . وقد وقع على الطلب ٣١ عضوا . ومن المعروف ان الكنيست فى عطلة صيفية . ورياسة الكنيست مضطرة الى دعوتها الى الانعقاد اذا قدم مثل هذا العدد من اعضائها طلبا بذلك . وعليه فمن المتوقع ان تنعقد الكنيست فى الايام القليلة القادمة لبحث اخطار التضخم المالي ونتائجه الكارثية على الاقتصاد ومستوى حياة العاملين بشكل خاص .

بقي أن نعرب عن شكنا فى صدق موقف كتلة المعراخ من الطلب المذكور وجديتها اذ من المعلـوم ان « المعراخ » لا يطالب بجدية بوضع حد للغلاء . وهو اذ يرفع صوته بين الحين والاخر فلاغراض الاستهلاك المحلي ولارضاء ناخبيه . ونحن لا نتجنى بهذا على المعراخ . فحكوماته السابقة كانت تنتهج سياسة تقود فى جوهرها الى استفحال الغلاء .

الامبرياليـة الامريكيـة ـ بقيـة

ويحاول فى رومانيا ان يزرع بذور معاداة السوفييت .

وفى الوقت نفسه شنت الصحافة الالبانية هجوما مركزا على السياسة الصينية القائمة على التعاون مع الامبريالية والتعصب القومى . وبذلك عمقت البانيا ، التى انفردت فى يوم من الايام بين الدول الاشتراكية الاوروبية بعلاقات الصداقة والتعاون مع الصين ، شقة الخلاف الايديولوجي والسياسى مع قادة الصين الذين قطعوا المساعدات عن البانيا قبل بضعة اسابيع نتيجة انتقاد صحفها انتهازية القادة الصينيين القائمة على تقسيم العالم الى ثلاثة عوالم ودعوتها الى توحيد العالمين ضد الاتحاد السوفييتى وترك الامبريالية جانبا .

والمتوقع ان يزور هينغ ايران لمباحثة الشاه الذى يواجه تمردا شعبيا ويخطط للتعاون معه لمقاومة الاتحاد السوفييتى .

ونشرت «الاهرام» امس ان هينغ ابدى رغبته فى زيارة مصر وان السادات رحب بذلك ولكن موعد الزيارة لم يتحدد بعد ..

وهذا بديهى فقادة الصين يفتشون على تحالفات مع الانظمة الرجعية فى العالم الثالث .. والنظام الساداتى فى مقدمتهم .

السادات ـ بقيـة

صحفي اذيع بالاذاعة انه قرر ان يغامر ويدعو الى عقد لقاء « كامب ديفيد » لان « مفاوضات السلام » تحطمت تماما بحيث لم تترك له خيارا غير التدخل المباشر فيها .

واضاف ان اخفاق هذا اللقاء الثلاثي بينه وبين الرئيس المصري السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن يحمل فى طياته نزاعا جديدا فى الشرق الاوسط . وبذلك اراد ان يحذر طرفي اللقاء المصري والاسرائيلي من قضية فشل مؤتمر « كامب ديفيد » !

ولكن بيغن رد على هذا التحذير حين قال فى مقابلته المذكورة اعلاه انه يجب الحذر من التعلق بفكرة ان محادثات كامب ديفيد هي محادثات مصيرية .. فقال انها هامة ولكنها ليست مصيرية .. وليست نهاية الطريق وستتبعها محادثات اخرى !!

وحذر بدوره الولايات المتحدة من تقديم مشروع تسوية من عندها قائلا انها ليست طرفا فى النزاع وعلى الاطراف المعنية ان تجد الحل ..

وفسر المراقبون تحذير كارتر بانه تمهيد لتقوم الولايات المتحدة بدور الشريك الكامل فى مؤتمر القمة الثلاثي فى كامب ديفيد وتضمن نجاحه من وجهة نظرها .. اي تضمن اتفاق الطرفين على خلق اطار جديد للاستمرار بالمفاوضات فى سبيل المفاوضات ، كما لاحظنا فى اكثر من مناسبة ، حتى تنشأ الظروف لتمرير ترتيب تآمري يصون مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ويبدد حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني .

اسرائيل ـ بقيـة

سفير امريكا فى السعودية ، الا ان السعودية ، خشية على موقعها ومكانتها فى العالم العربي ، ردت بانها غير معنية بمثل هذا اللقاء .

ومن الجدير بالذكر ان وكالات الانباء سبق وذكرت ان شخصية اسرائيلية كبيرة ، يعتقد انها وزير الخارجية الاسرائيلية ديان ، قامت بزيارة الى المغرب والتقت هناك بمسؤول سعودي كبير . كما نشر من قبل ان رئيس دائرة المخابرات الاسرائيلية اتصل بالمسؤولين السعوديين مباشرة وحذرهم من انقلاب بعد فى الخفاء للاطاحة بنظامهم .

لكن السعودية كالعادة نفت النبأين المذكورين . بيد ان مثلنا الشعبى يقول « لا دخان بدون نار » خصوصا وان حكام السعودية يشجعون وبصورة سافرة السادات على المضي فى اتصالاته المباشرة مع حكام اسرائيل وفى مواصلة نهجه الاستسلامي الانفرادي .

اوغستينو ـ بقيـة

الحركة الشعبية لتحرير انغولا وعلى تقسيم البلاد على اساس قبلي . ومن الواضح أن تحسن العلاقات بين البلدين ووقف التآمر على النظام الثوري التقدمي فى انغولا ، الذي كان ينطلق من اراضي زائير ، من شأن هذا ان يمكن انغولا من التركيز على تطور اقتصادها الوطني وحل مشاكلها الاجتماعية التي ورثتها عن الحكم الكولونيالي الذي امتد خمسة قرون .

ومن المتوقع ان تعيد انغولا فى اعقاب هذه المباحثات ، فتح سكة الحديد من جديد والتي تربط بين زائير والبحر ، عبر الاراضي الانغولية ويتم عبرها نقل النحاس والاورانيوم وغيرهما من المعادن الثمينة المستخرجة من مناجم زائير .

الحصـن يتهـم ـ بقيـة

على ذلك بمساندة اسرائيل .

قصـف استفزازى لمنطقة الحاصبيا

هذا وافادت الوكالات ان منطقة الحاصبيا فى جنوب لبنان تعرضت لقصف مدفعي استفزازى ، امس الاول . ومع ان الوكالات ذكرت ان دبابات الانعزاليين هى التى قامت بالقصف الا ان المراقبين يعتقدون ان قوات اسرائيلية هى التى نفذت عمليات القصف المذكورة فى محاولة لابقاء الجو متوترا وتفجيره .

الوضع فى بيروت

هذا وحذرت الصحافة واجهزة الاعلام السورية والعربية من ان اليمينيين الانعزاليين يعدون الان للقيام باستفزازات مسلحة جديدة فى بيروت وضواحيها وذلك للتخريب على جهود السلطة الشرعية برياسة الياس سركيس الرامية الى فرض الامن والهدوء فى جميع ارجاء لبنان والحفاظ على وحدة اراضيه واحباط مؤامرات التقسيم الطائفية .

واكد ان هذه المزاعم انما تستهدف التغطية على تدخل اسرائيل فى شؤون لبنان الداخلية وتبرير هذا التدخل .

جهود دولية

وفى هذه الاثناء قام مساعد سكرتير عام هيئة الامم المتحدة ، السيد برين ايركهايد ، باجراء محادثات مع المسؤولين فى لبنان واسرائيل ومع قادة القوات الدولية العاملة فى جنوب لبنان حول مصير وحدات الجيش اللبناني فى كوكبه وحول الوضع الامنى عامة فى تلك المنطقة . ويعتقد ان ايركهايد يعمل على اقناع اسرائيل بالسماح لتلك الوحدات بالانتقال جوا الى بلدة تبنين ، حيث من المقرر ان تتخذ مركزها فيها . وكان قد ذكر انه تم الاتفاق على مثل هذا الحل ، الا ان سامي شدياق ، احد قادة الانعزاليين فى جنوب لبنان ، هدد (هكذا !!) بان الانعزاليين سيمنعون ذلك بالقوة . وانهم قادرون

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا